يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

٨/٥/١٩٧٣، ٥ ربيع الثاني ١٣٩٣ عدد ٢٩/١٠٣ 8.5.1973 VOL 29/103

مؤتمر بولونيا في ايطاليا هذا الاسبوع

تل ابيب عاد النائبان توفيق طوبي واوري افنيري من العاصمة الايطالية روما بعد ان اشتركا في جلسة اللجنة التحضيرية لمؤتمر العدل والسلام الذي سيعقد من ١١ – ١٣ ايار الجاري في مدينة بولونيا في ايطاليا . وقد تقرر عقد المؤتمر بناء على اتفاق الجميع على ضرورة عقده في هذا الشهر نظرا للتوتر المتزايد في الشرق الاوسط . وفي المحادثات التي جرت بين عضوي الوفد الاسرائيلي والمبادرين لهذا المؤتمر ، عبر الاطراف عن الامل ان يسهم المؤتمر العتيد في اعداد الجو لتعزيز الجهود المبذولة لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط . هذا ويشترك في المؤتمر العديد من ممثلي قوى السلام والتقدم في البلدان العربية ومنظمات عالمية دمقراطية ومحلية من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ومن اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا .

اعتقالات « مانعة » في عيد الاستقلال

ذكرت الصحف الاسرائيلية ، اول امس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بحملة اعتقالات واسعة عشية عيد الاستقلال ، في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك « لضمان عدم التخريب » على هذا العيد . وتقول صحيفة « معريب » ان معظم المعتقلين هم من « السجناء المحررين » الذين كانوا في السابق ينتسبون الى منظمات المقاومة الفلسطينية واتهوا مدة احكام السجن التي صدرت بحقهم . وجاء ، ايضا ، انه فرضت قيود ، يوم العيد ، على السفر الى اسرائيل من غزة وخانيونس ورفح كما اتخذت اجراءات مشددة اخرى للحيلولة دون اي نشاط فدائي يوم العيد .

ازيز الطائرات فوق الاستعراض العسكري لم يخفف القلق الشعبي

احتفالات ربع القرن عبرت في جو افلاس السياسة العدوانية الرسمية

القدس – خاص بالاتحاد – حين عبرت طائرات الفانتوم فوق الاستعراض العسكري امام أسوار القدس القديمة ، صباح امس الاثنين ، فصم ازيزها الآذان ، هتف المذيع من راديو اسرائيل : « انها لاتسمح لنا بالكلام » ! فعبر بذلك ، وبغير قصد ، عن هدف الحكومة من هذا الاستعراض العسكري ، في ذكرى مرور ربع قرن على قيام الدولة ، وهو : حين يتكلم المدفع يجب ان تخرس كل الاصوات ..

والحقيقة ان هذا هو الوتر الاساسي الذي عزف عليه المسؤولون معزوفتهم في هذا اليوم ليخفوا عن شعبهم ان سياستهم لم تحل اية مشكلة رئيسية من مشاكل اسرائيل وعلى رأسها تحقيق السلام والتفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط بها .

لغة المدفع

وكان الوزير الجنرال ديان قد وجه تحية الى عائلات ضحايا حروب اسرائيل طمأنها فيها الى ان جيش اسرائيل استمر في تقوية جبروته وانه الان « يفرض رعبه على كل المعتدين على سلامة اسرائيل » .

وبمرور ربع قرن على قيام اسرائيل لم يستطع المسؤولون الاسرائيليون الا ان يعترفوا ، ضمنا ، بان خطر انفجار حربي جديد ينتصب على الابواب الان . فما هو « الحل » الذي يقترحونه ؟ – المزيد من الحرب والعدوان والتهديد !

ففي اجتماع للصراخ في اوهل وشم في تل ابيب ، يوم الخميس مساء ، اضطرت رئيسة الوزراء الى « تنبيه الامة الى انها يجب ان تاخذ بكل جدية الاحاديث المصرية عن الحرب» . وقالت : « ولكن لا يوجد مكان للفزع » .

وكان القائد العام للجيش ، الجنرال دافيد العازر ، قد وقف امام التلفزيون عشية العيد وطمان مشاهديه على ان « الجيش لم يفاجأ بالتهديدات المصرية » . وقال : « اني افترض ان المصريين يدركون انه ليس في قدرتهم ان يقرروا حدود الحرب » .

واعلن انه لم يفاجأ بما حدث في لبنان في الاسبوع الماضي . وقال انه من المنتظر ان يحدث تدهور جديد في لبنان . وانذر بان اسرائيل عليها ان تجابه قضية المنظمات الفلسطينية لوقت طويل في المستقبل .

هذا وكان راديو اسرائيل قد اذاع تصريحا لضابط كبير انه اذا وقعت الحرب فلن تكون داخل اسرائيل ولا داخل « حدودها الحالية » وانه اذا وقعت « ملايين الضحايا » فلن تكون ضحايا اسرائيلية .

كذلك نشرت الصحف ان وزير الامن ، الجنرال ديان ، كان قد عقد في الاسبوع الماضي اجتماعا مع قادة الجيش في الجنوب شرح فيه سياسة جيش الدفاع الاسرائيلي .

« ضربة مانعة » ؟ !

وفي بيروت تلح الصحف في نشر مختلف الانباء عن تحسبات سورية ومصرية من هجوم ، يسمى « مانعا» ، تقوم به القوات الإسرائيلية . ونشرت بعض هذه الصحف ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قام برحلة سرية في الاسبوع الماضي الى موسكو كجزء من هذه التحسبات السورية .

وكان المذيع من راديو اسرائيل ، الذي « غطى » الاستعراض العسكري صباح امس ، قد ركز شرحه للاستعراض على ان الطائرات هي من صنع اميركي وعلى التباهي بما قامت به الفرق المختلفة من هجمات على هذا البلد العربي او ذاك ، خصوصا غزوة بيروت في ١٠ نيسان الماضي .

قلق مستحوذ

ونشرت الصحف ان ممثلي البلديات والهيئات في المناطق المحتلة والسفارات الغربية قاطعوا العرض العسكري . كما قاطعه سكرتير الهستدروت العام

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

معارك برلين كانت معارك طاحنة ضروس . في ٢٠ نيسان (ابريل) رفع الجنود السوفييت فوق الرايخستاغ الالماني علم النصر (اقرأ مقالا على الصفحة الثانية بمناسبة ٩ ايار – يوم النصر على النازية)

تهنئة للرفيق برجنيف لمناسبة منحه جائزة لينين للسلام



تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام لمناسبة منحه جائزة لنين للسلام ، البرقية التالية :

«باسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب نهنئك احر تهنئة لمناسبة حصولك على جائزة لينين للسلام . ونعتبر ذلك تقديرا لنجاحات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي في تنفيذ برنامج المؤتمر الرابع والعشرين ، وتقديرا لاسهامك الشخصي في تلك النجاحات . اننا نتمنى لك الصحة الجيدة والمزيد والكثير من النجاحات ايها الرفيق العزيز برجنيف في النضال لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي في خدمة قضية السلام العامة والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية » .

هذا وكانت اللجنة العالمية لجائزة لينين قررت منح الجائزة ، بالاضافة الى الرفيق برجنيف ، الى الرئيس التشيلي سلفادور ايندي ، والى انريكو باستوريني رئيس الاتحاد العالمي للنقابات المهنية (من الارغواي) والى الكاتب الانجليزي التقدمي جيمس اولدريج .

في القاهرة يعتقدون :

عملاء المخابرات الاسرائيلية والامريكية أثاروا الحوادث الدموية في لبنان

نيويورك (عن «هارتس» ٦ الجاري) – العديد من المصريين مقتنعون بان العملاء الاسرائيليين ورجال المخابرات المركزية الامريكية هم الذين اثاروا معارك الاسبوع الماضي بين الجيش والمنظمات الفلسطينية في لبنان – هذا ما نشره مراسل « نيويورك تايمز » في القاهرة . (اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد تفصيلا عن مؤامرات المخابرات الاردنية وغيرها في احداث لبنان الاخيرة) .

رئيسة الوزراء أمام اصبع الاتهام !

كلمة الاتحاد

لم يستطع الاستعراض العسكري ، في ذكرى مرور ربع قرن على قيام الدولة ، ان يخفف من شعور القلق وخيبة الامل الذي ساور اوساط الشعب الواسعة في هذا اليوم التاريخي . ولربما ادى اصرار السلطات على اجراء الاستعراض العسكري ، الذي مر في شوارع القدس العربية المحتلة ، الى مزيد من شعور القلق هذا . فاذا كان على اسرائيل ، بعد مرور ربع قرن على قيامها ، ان « تعيش على حرابها » فليس ذلك مما يدعو الى الاطمئنان وهو شهادة فشل ذريع ، على الرغم من كل المظاهر المغايرة ، للسياسة الرسمية التقليدية ، طول ربع قرن وما قبل ذلك ، سياسة السيف المسلط ، في خدمة الامبريالية ، فوق رؤوس الشعوب العربية وحركة بعثها القومي التقدمي . والشبيبة اليهودية ، التي قدمت قبل ربع قرن العديد من الضحايا من اجل حق تقرير المصير لشعب اسرائيل، لم تنتظر ان يستمر العداء الاسرائيلي العربي ربع قرن . ولا يمكن الا ان ترفع اصبع الاتهام في وجه حكام اسرائيل .

ومما يدعو الى التفاؤل ان اصبع الاتهام هذا ظهر حتى في التلفزيون الاسرائيلي . ففي عشية عيد الاستقلال ، اي اول أمس الاحد مساء ، اذاع التلفزيون الاسرائيلي لقاء خاصا مع رئيسة الوزراء السيدة غولده مئير . والصحفيون ايلي نيسان ويغئال لوسين وحاييم جيل وجهوا اسئلة محرجة الى رئيسة الوزراء لم تستطع ان تجيب عليها بأي جواب مقنع . ولولا انه التلفزيون الاسرائيلي وانها رئيسة الوزراء ، وانهم صحفيون مؤيدون ، لتحولت المقابلة الى فضيحة سياسية طنانة .

فحين قالت رئيسة الوزراء انها مضطرة الى الاصرار على التوسع لضمان « حدود آمنة » لاسرائيل حيث ان العرب « لا يريدوننا هنا » . سالها احد الصحفيين المذكورين : ولكن العرب لا يمكن ان يقبلوا التوسع الاسرائيلي ، وموقفك هو حلقة مفرغة ، « الا ترين اية امكانية في محادثة العرب بغير سياسة القوة» ؟ فلم تجد رئيسة الوزراء ما تجيب به على هذا السؤال سوى ابداء « زعلها » من السائل ..

وحين سالها صحفي آخر : لماذا ترفض ان تفاوض ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، اجابت ان احدا لم ينتخبهم انتخابا دمقراطيا .. فألح عليها الصحفي السائل : وهل الشعب اليهودي انتخب تيودور هرتسل حين ذهب ، في القرن الماضي ، وفاوض السلطان التركي باسم الشعب اليهودي ؟ فغضبت رئيسة الوزراء وقالت ان مؤتمرا صهيونيا انعقد قبل ان يذهب تيودور هرتسل الى السلطان التركي . فألح عليها الصحفي السائل مرة اخرى ان الفلسطينيين قد عقدوا بدل المؤتمر مؤتمرات وانتخبوا قيادتهم . فتساذجت رئيسة الوزراء وسالت : « اين هم ، اين هم » ؟ فاجابها : انهم موجودون في القاهرة وبيروت والشام وحتى في المناطق المحتلة . فاضطرت رئيسة الوزراء الى الاعتراف بانها لا يمكن ان تتفاوض معهم لانه ليس لديها اي موضوع لمثل هذه المفاوضة ..

وتظاهرت رئيسة الوزراء بانها راغبة في فتح الحوار مع السادات وغيره من الرؤساء العرب . ولكن السادات – قالت – رفض الرد على نداءاتها . والمؤسف ان الصحفيين الثلاثة الذين قابلوها ، لم

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

الامم المتحدة: يجب انهاء الجمود لتلافي الانفجار في الشرق الاوسط

نيكسون لم يات بجديد – الاتحاد السوفييتي يطالب بالاعمال لا بمجرد الاقوال .

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – يزداد الاجماع في العالم على ان استمرار الجمود في ازمة الشرق الاوسط ينذر بانفجار حربي خطير سيكون من الصعب تحديد مداه . واشار العديد من المراقبين في الغرب الى ان المستشار الاميركي كيسنجر ، الذي اجتمع بالرفيق برجنيف في نهاية الاسبوع الماضي اعدادا للقاء برجنيف – نيكسون في واشنطن في الشهر القادم ، قد سمع كلاما واضحا جدا من الزعيم السوفييتي حول خطورة الوضع في الشرق الاوسط

يجب انهاء الجمود حالا

هذا وقال الصحفيون في الامم المتحدة ان الاعتقاد راسخ في المنظمة الدولية على انه يجب انهاء الجمود حالا والا فسيحدث انفجار حربي واسع .

وانتشرت شائعات في اروقة الامم المتحدة ان مجلس الامن ، الذي من المنتظر ان يبدأ بحث قضية الشرق الاوسط بطلب من مصر في ٢٩ ايار الجاري ، سيقرر انهاء مهمة يارينغ ويحيلها على لجنة من ٣ – ٤ اعضاء مجلس الامن . وذلك في محاولة جديدة لتحريك القضية .

يارينغ يتهم اسرائيل

وكان المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط ، الدكتور يارينغ ، قد انهى تقريره عن مهمته ، الذي سيقدم الى مجلس الامن ، وسافر ، اول امس الاحد ، في رحلة الى الدول الاسكندنافية .

واذاع راديو موسكو خبرا مفاده ان الدكتور يارينغ ، في تقريره ، قد حمل اسرائيل كل مسؤولية الفشال بعثته والجمود الخطير في الوضع .

ومما يلفت النظر ان المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، لا يزال يضغط في اتجاه عرقلة ما قرره مجلس الامن من بحث شامل في كل القضية . فقد عاد ، يوم الخميس الماضي ، واجتمع بالدكتور يارينغ وابلغه انه « يجب عدم انتظار اية فائدة ترجى من ابحاث مجلس الامن » ..

نشاط اوروبي

وجاء من باريس ان حكومات غربي اوروبا قلقة جدا من تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، وانها تجري فيما بينها محادثات من اجل اعداد مبادرة سلمية جديدة لتلافي انفجار الوضع . وسيجتمع في بروكسل ، هذا الاسبوع ، « خبراء » من دول حلف الاطلسي بغرض اعداد هذه المبادرة مع علمهم بان واشنطن لن تكون راضية عنها .

نيكسون : لم يات بجديد

وكان الرئيس نيكسون قد قدم ، يوم الخميس الماضي ، تقريرا عن سياسته الخارجية الى الكونغرس الاميركي افاض فيه بالحديث عن ازمة الشرق الاوسط وانها على رأس اهتماماته . وعلقت « برافدا » على هذا التقرير ان الرئيس الاميركي لم يات فيه باي جديد يساعد على حل ازمة الشرق الاوسط سلميا .

لقد كشف تقرير نيكسون هذا عن محاولته ان يتظاهر بالرغبة في الحلول السلمية دون اي تغيير فعلي في السياسة الاميركية . وحتى هذا التظاهر انما يفعله مضطرا لرغبته في استمرار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ولكن الاتحاد السوفييتي يطالب ، لا بمجرد الكلام، بل بخطوات فعلية لتحقيق الحل السلمي العادل في الشرق الاوسط .

لقد اضطر الرئيس الاميركي ، في تقريره المذكور ، الى التظاهر بانه « لا توجد اية ازمة اخرى في العالم تحتل ما تحتله ازمة الشرق الاوسط من اهتمام خلال الفترة الثانية من رئاسته » . واعترف ان « السلام في الشرق الاوسط حيوي جدا لارساء قواعد السلام العالمي كله » .

وبعد هذا الكلام « الجميل » لم

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

احتفال تذكاري للشاعر الكسندر بن

تل ابيب – عقد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، مساء الجمعة الماضي ، احتفال تذكاري للشاعر البروليتاري الكسندر بن بمناسبة مرور سنة على وفاته . وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من المواطنين اليهود والعرب من مختلف الاوساط الدمقراطية في البلاد .

وتكلم في الاحتفال الكاتب ابي شاؤول ، والشاعر سميح القاسم ، والرسام موشه جات ، والشاعر بيبي ، والكاتبة روت لفين ، والرسام غرشون جنيسبل .

وقرأ مقطوعات من اشعاره كل من شولاميت آدر ، وابراهام روناي ، وجدعون شمر ، وعوديد تومي .

● طرابلس – في حديث الى الصحيفة البيروتية « الديار » اعلن الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، انه يرفض تأميم امتيازات النفط الاميركية والغربية في بلاده . وقال انه لن يفعل ذلك الا بعد ان تقوم بقية الدول العربية بتاميم نفطها .

● القاهرة – وصل قيصر اثيوبيا ، هيلاسيلاسي ، الى القاهرة امس . وكتبت «الاهرام» انه من المنتظر ان يجدد دعوته الى الرئيس السادات لكي يشترك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في اديس ابابا بعد اسبوعين . هذا وسيصل الملك فيصل السعودي الى القاهرة يوم السبت القادم في طريقه الى اوروبا .

● تل ابيب – « قبل ان ياتي الى اسرائيل سبعة الى ثمانية ملايين يهودي آخر لا يمكن ان نعتبر ان الدولة اليهودية موجودة » – هذا ما قاله رئيس حكومة اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون ، في احتفال صدور الجزء الثالث من مذكراته ، في نهاية الاسبوع الماضي .

● تل ابيب – هددت منظمة نساء حزب العمل ، في الاسبوع الماضي ، بمقاطعة المركزية الانتخابية القادمة اذا لم تضمن القيادة ترشيح نساء في الاماكن المضمونة بنسبة ٢٥ بالمئة من كل مرشحي حزب العمل للكنيست القادمة .

ضحايا اوامر الاقامات الجبرية يقررون وفدا الى الكنيست

حكومة الاضطهاد القومي تواصل فرض أوامر الاقامة الجبرية للسنة السابعة ..

وكالة « تاس » ووسائل الاعلام الدمقراطية في العالم تندد بسياسة اضطهاد انصار السلام العرب في اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من اوساط لجنة المبادرة المؤلفة من ضحايا اوامر الاقامات الجبرية التعسفية انهم قرروا تنظيم الوفود الى الكنيست للاحتجاج على استمرار فرض اوامر الاقامة الجبرية على فئة كبيرة من ابناء الشعب العربي في اسرائيل من نقابيين واعضاء مجالس بلدية ومحلية ومثقفين وصحفيين واعضاء مجالس عمال وقياديين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بجريرة ميولهم السياسية ومعارضتهم لسياسة الاحتلال والضم والاضطهاد القومي في اسرائيل .

اوامر جديدة لسنة كاملة

ومؤخرا بدات سلطات الاضطهاد بتجديد اوامر الاقامة الجبرية للسنة السابعة ، وذلك عشية انتخابات الهستدروت والكنيست كعمل انتقامي يتعارض مع ابسط الحقوق الدمقراطية .

ففي عشية احتفالات اسرائيل بالعيد الخامس والعشرين لقيام

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

في ذكرى النصر على النازية

الانتصار على المانيا النازية انتصار للاشتراكية

بقلم: ابراهيم مالك

غدا، التاسع من ايار، يحتفل شعب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية وكل التقدميين في العالم بالذكرى الثامنة والعشرين للانتصار العظيم على النازية.

ففي ليلة التاسع من ايار ١٩٤٥ حمل الاثير الى كل ارجاء المعمورة النبأ السار الذي طال انتظاره، نبأ هزيمة الفاشية وانتحارها، نبأ استسلام المانيا النازية دون قيد او شرط، بعد ان سحق جيش الاتحاد السوفييتي المظفر، آخر المدافعين عن معقل الفاشية الاخير، في وكر الفاشية، الرايخستاغ، ونصب على مبناه الراية الحمراء.



استعراض النصر في الساحة الحمراء بموسكو حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٥. المشتركون في الاستعراض يلقون على قاعدة الضريح اعلام قوات المانيا الفاشيستية المغلوبة

الغزو النازي للاراضي السوفييتية

لقد بدأ العدوان الالماني النازي على الاتحاد السوفييتي — الدولة الاشتراكية الوحيدة آنذاك — في ٢٢ حزيران ١٩٤١. ولم تكن الظروف ملائمة للاتحاد السوفييتي. فقد كان دولة فتية تعمل جاهدة على تشييد مجتمع جديد وعلى التخلص من تركة اقتصادية واجتماعية وعلمية صعبة، ورثتها عن الحكم القيصري شبه الاقطاعي والاستبدادي.

اما المانيا النازية — دولة اكثر الاحتكارات الرأسمالية رجعية وعدوانا — فقد اعدت للحرب سنوات طويلة واقامت اقتصادا عسكريا ضخما ومتطورا لتحقيق اهدافها الامبريالية: اعادة تقسيم العالم لصالحها واستعباد شعوب بأكملها وابادتها، والقضاء على النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي.

ولتحقيق هذه الاهداف شنت المانيا النازية في ايلول من عام ١٩٣٩ حربا عدوانية بالتحالف مع ايطاليا الفاشية واليابان واستعانت بالانظمة الرجعية في اوروبا، آنذاك، فنلندا، رومانيا والمجر، واستفادت كذلك من تساهل الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. اذ ان هذه الاوساط، طمعا منها في توجيه رأس الحربة الالمانية ضد دولة العمال والفلاحين الاولى، الاتحاد السوفييتي، سمحت للنازية الالمانية باحتلال النمسا وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما دون ان تحرك ساكنا. الا ان ضراوة العدوان النازي على بلادها هي — فرنسا وبريطانيا مثلا — ارغمها على اقامة تحالف معاد للنازية مع الاتحاد السوفييتي.

واذا كانت النازية الالمانية بدأت حربها ضد بولونيا — وكانت في حينه بلدا راسماليا — والنرويج والدانيمارك وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا — وكلها دول راسمالية — لقد هدفت السيطرة على المناطق الصناعية المتطورة في اوروبا الغربية وعلى المواد الخام في هذه البلاد، واستغلالها في تنفيذ مخططها العدواني.. وهذا ما حدث فعلا. فما ان احتلت الجيوش النازية البلدان التي اشرنا اليها او قسما منها، حتى القت بقلتها العسكرية الحديثة [redacted] لتعتدي على الاتحاد السوفييتي..

وفي الساعات الاولى من الغزو النازي اندفعت ١٩٠ فرقة المانية تضم اكثر من ٣ ملايين جندي مزودين بقوة هائلة من الدبابات (٣٧١٢ دبابة) والطائرات (٤٩٥٠ طائرة) و ٤٧٢٦٠ مدفع هاون.

ومثل هذا الجيش الهائل لم تملكه اية دولة في تاريخ البشرية، حتى ذلك الحين، ولم يرسله اي ائتلاف من الدول ضد دول اخرى.

كان هتلر وجنرالاته وضعوا خطة «حرب صاعقة» او ما يسمى بالحرب الخاطفة، املوا فيها ان يسحقوا الجيش الاحمر في بضعة اشهر وتحطيم ارادة الشعب السوفييتي وعزمه على المقاومة والقضاء على النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي واستعباد شعوبه وثرواته.

فشل «الحرب الصاعقة»

وفعلا تمكن الجيش الالماني في الساعات الاولى من الحرب، بضربة مفاجئة غادرة، من تحطيم معظم سلاح الطيران السوفييتي وتدمير عدد كبير من الدبابات والاعتدة العسكرية والتوغل بعيدا في الارض السوفييتية.

وقد افقدت هذه الضربة الغادرة الجيش الاحمر الحماية الجوية الضرورية، ولم يعد لديه العدد الكافي من الدبابات وسيارات النقل والاعتدة العسكرية اللازمة للقتال، فلم يتمكن من صد ضغط العدو القوي، وان كان الجنود السوفييت تصدوا له ببسالة خارقة.

وقد اسكر النصر العسكري الموهوم في الايام الاولى من الحرب، القادة العسكريين النازيين، حتى ان رئيس الاركان العامة للقوات البرية الالمانية، الجنرال هالدير، رفع تقريرا الى هتلر في الثالث من تموز ١٩٤١، اي ايام قليلة فقط بعد الغزو النازي للاراضي السوفييتية قال فيه:

«من الممكن القول عموما الآن ان مهمة تحطيم القوات الرئيسية للجيش الروسي امام نهري دفينا الغربي والدنيبر قد نفذت... ولن نواجه شرقي نهري دفينا الغربي والدنيبر الا مقاومة مجموعات متفرقة لن تستطيع كل منها على انفراد ان تعرقل من حيث عددها بصورة جدية هجوم القوات الالمانية».

وختم هالدير تقريره كما يلي:

«ولذلك فلن ابالغ اذا قلت اننا ربحنا الحملة على روسيا في غضون ١٤ يوما».

واعتقد هتلر شخصيا ان الحرب انتهت فعلا وليس على الجيش الالماني النازي الا ان ينقض على موسكو، العاصمة السوفييتية.

واعلن راديو برلين للعالم كله نبأ زحف جحافل الدبابات السريع الذي لا يتوقف نحو موسكو.

الا ان هتلر وجنرالاته، الذين اعمى ابصارهم النصر الساحق في اوروبا الغربية والانتصارات الاولى في الاتحاد السوفييتي، لم يحسبوا حساب العنصر الاساسي في كل حرب: الانسان. لقد تجاهلوا الانسان السوفييتي وحبه للوطن الاشتراكي، فظنوا ان الامور تسير وفق هواهم.

ولكن الانسان السوفييتي، كل الشعب السوفييتي، هب منذ اللحظات الاولى للحرب يدافع عن وطنه الاشتراكي. وتحت قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والقيادة العسكرية بدأ هذا الشعب حربه الوطنية العظمى.

وارغم جحافل النازيين عبر قتال مميت، سجل خلاله مآثر خالدة واروع صفحات البطولة، على التوقف عند مشارف موسكو، وعلى ابواب لينينغراد، وفي شوارع المدينة البطلة، قلعة الفولغا، مدينة ستالينغراد.

صحيح ان الجيش النازي توغل في الاراضي السوفييتية الا ان مقاومة الشعب السوفييتي، بجنوده وعماله وفلاحيه، رجاله ونسائه، شبابه واطفاله، كبدت المعتدين خسائر فادحة بالارواح والعتاد.

وقد لبى الشعب والجيش نداء الحزب الشيوعي والحكومة الصادر في ٢٩ حزيران وانطلق لدحر العدو. ان صمود الجنود السوفييت في الجبهات الرئيسية وتفاني الشعب السوفييتي في الدفاع عن الوطن افشلا سياسة الحرب الخاطفة واضطرا الجيش الالماني الى خوض حرب طويلة الامد انتهت بهزيمته الساحقة في التاسع من ايار ١٩٤٥.

طريق شاق وملئ بالتضحيات

لم تكن الطريق الى النصر سهلة، بل شاقة وصعبة مليئة بالتضحيات والبطولات.

وقد اعترف الجنرال النازي هالدير في مذكراته بحقيقة المقاومة البطولية، التي ابداها الجنود السوفييت ضد الغزو النازي، حين كتب يقول:

«تجدر الاشارة الى صمود بعض التشكيلات الروسية في المعركة.. فقد حدث ان فجرت حاميات الاستحكامات انفسها مع الاستحكامات تخلصا من الاسر».

وكتب ايضا:

«ان الروس في كل مكان يحاربون حتى النفس الاخير».

ويمكن ذكر، هنا، مئات القلاع البطلة اخوات قلعة بريست، التي تابع فيها الجنود القتال، على الرغم من انهم كانوا مطوقين كليا، من كل الجهات، وكانوا يعانون من آلام تفوق طاقة البشر.

ولا تزال محفوظة على انقاض جدران قلعة بريست كتابات تصور صمود الجنود السوفييت الخارق. فقد كتب احد المحاربين يقول:

«اموت ولا اسلم. وداعا يا وطني! ٢٠-٧-١٩٤١».

وكان شعار المدافعين عن ستالينغراد البطلة: «ما هو المبرر لمغادرة خط الدفاع الامامي؟»، والجواب طبعا «الموت». نعم لم يغادروا خطوط الدفاع، بل صمدوا فيها.. ماتوا وانتصروا ومهدوا الطريق للنصر النهائي.

لقد تكبد الشعب السوفييتي اكبر تضحية في هذه الحرب حتى احرز النصر له ولكل الشعوب في العالم. لقد فقد ٢٠ مليون شخص من خيرة ابنائه وبناته، وتدمر اكثر من ثلث اراضيه، وتحولت آلاف المدن والقرى والمصانع الى انقاض.

لقد كان ثمنا باهظا، الا انه احرز في النهاية النصر. وكان الشعب السوفييتي بقيادة ابنائه الشيوعيين، الذين كانوا يتصدرون القتال ويتفانون في الدفاع ليقدموا المثل الناصع عن الانسان الشيوعي، يؤمن بحق انه لا نصر بدون ثمن.

وكان يدرك ان مصائر العالم بأسره ومصائر الاجيال القادمة ستتقرر في المعارك الهائلة في الجبهات العريضة على الاراضي السوفييتية.

انتصار النظام الاشتراكي

لقد تم احراز النصر على المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية بالجهود المشتركة لجيوش دول الائتلاف المعادي للهتلرية، وكذلك كافة الشعوب الاخرى التي حاربت ضد النازية.

الا ان ابناء الشعب السوفييتي وافراد قواته المسلحة هم الذين لعبوا الدور الحاسم في انهاء الحرب نهاية مظفرة. هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها اليوم.

ولقد اثبتت نتائج الحرب العالمية الثانية انه لا يمكن هزم النظام الاشتراكي، واثبت الانسان السوفييتي ان شعبا يدافع عن قضية عادلة تحت قيادة مخلصة، متفانية وواعية، لا يمكن ان ينهزم، وان نصره اكيد.

واثبتت ايضا صحة اقوال لينين المأثورة:

«لن يقهر ابدا ذلك الشعب الذي ادرك فيه العمال والفلاحون بأغلبيتهم وشعروا وراوا انهم يذودون عن سلطتهم هم، سلطتهم السوفييتية، سلطة الكادحين، وانهم يذودون عن قضية يؤمن انتصارها لهم ولاولادهم التمتع بجميع نعم الثقافة، بجميع منجزات العمل البشري».

وتحت قيادة الحزب الشيوعي احرز العمال والفلاحون السوفييت والفئات الشعبية الاخرى انتصارا عظيما، ذا اهمية تاريخية لكل البشرية.

فقد احدث هذا الانتصار تغيرا نوعيا وكميا في ميزان القوى العالمي بين قوى السلام والاشتراكية والتقدم من جهة، وقوى الحرب والامبريالية والتخلف من جهة اخرى.

وبفضل هذا الانتصار وضع الاساس لنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية وفتح المجال امام شعوب العالم الثالث للتحرر من نير العبودية الاستعمارية.

«البعث» الدمشقية:

«على المقاومة الفلسطينية ان تصغي للانتقادات»

دمشق — دعت صحيفة «البعث» السورية حركة المقاومة الفلسطينية، في مقال كتبته يوم السبت الماضي، بعنوان: «حركة المقاومة الفلسطينية في الطريق المسدود» الى اعادة النظر في استراتيجيتها، والاستعداد الى مواجهة جديدة مع العدو.

وحذرت الصحيفة حركة المقاومة الفلسطينية من خطر تركيز نشاطها في البلاد الاجنبية، وقالت ان مثل هذا التركيز سينسيها الاستراتيجية الاساسية وهي تحرير الارض العربية التي تحتلها اسرائيل وسيؤدي الى الانطباع بانها غير قادرة على الوقوف على ارجلها وانها ضائعة بين ميونخ ونيقوسيا والخرطوم.

وطالبت الصحيفة حركة المقاومة الفلسطينية بالاصغاء الى الاتهامات والانتقادات الموجهة اليها من مختلف الجهات.

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل بصول في الرينة بوفاة المرحوم

يوسف عثمان بصول

الحزب — الرينة

تعازينا القلبية الى الاصدقاء يوسف ونبيل وعبد الفتاح النبلي والى عموم افراد العائلة بوفاة خالكم

«ابو وفيق»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

[redacted]

مقال هام في «الفكر الجديد» صحيفة الحزب الشيوعي العراقي

التصدي لدعوات الرجعية واليمين — شرط جوهري لمواصلة حركة التحرر العربي مسيرتها الظافرة

بغداد — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي «الفكر الجديد»، في عددها الصادر في ١٧ آذار الماضي، مقالا تحت هذا العنوان بقلم ماجد عبد الرضا نبه فيه الى ان الرجعية والامبريالية تستغلان مواقف اليمين في حركة التحرر الوطني، التي ازدادت بروزا في المدة الاخيرة، لضرب المنجزات التاريخية التي حققتها هذه الحركة.

الفكر الجديد — صحيفة ثقافية اسبوعية عامة

وكتب:

«ومن الاساليب الخبيثة التي تمرر بها الرجعية دعواتها الخيانية الاستسلامية هي بالتستر خلف بعض قوى حركة التحرر العربي ذات الميول والنهج اليميني. ان هذه القوى هي من الناحية الموضوعية ضمن قوى وفصائل حركة التحرر العربي، ضمن قوى الشعب. ولكنها، انطلاقا من مصالحها الطبقية الانانية وضيق افقها السياسي، تلتقي في حالات عديدة مع القوى الرجعية وتسير عمليا معها في بعض خطواتها خاصة في التوجه لضرب القوى الثورية وقمعها باكثر الاساليب وحشية وشراسة. وهكذا، مثلا، التقى السلاح والمال والنشاط السياسي لليبيا والسعودية لضرب وصرف الاتجاه التقدمي الثوري لجمهورية اليمن الديمقراطية، وتنظيم المرتزقة في جيش «الانقاذ» جنوب اليمن من خطر الشيوعية! ونفس الشيء يقال عن الالتقاء العملي الذي تم لضرب حركة الشعب السوداني الشقيق الثورية في ١٩ تموز ١٩٧١.

اما القوى الرجعية واليمينية تلتقي، عمليا ايضا، في التصدي للنهج التقدمي والخطوات الثورية التي اقدم عليها العراق في ميادين مقارعة الامبريالية وتعزيز العلاقة الكفاحية مع الاتحاد السوفييتي والتوجه الجاد لحل المشاكل الداخلية وتوحيد نضال الاحزاب والقوى الوطنية في جبهة وطنية.

ان تستر الرجعية خلف شعارات وسياسات اليمين لا يعني ابدا ان هناك توافقا تاما بينهما او ان التناقض الموجود بينهما، وهو اساسي، قد زال او ان الرجعية ومن خلفها الامبريالية قد تخلت عن اهدافها ونواياها الحقيقية في ضرب هذه القوى واسقاط انظمتها السياسية اذا ما سنحت لها الفرصة لذلك. ابدا، فالقوى الرجعية والامبريالية لا تزال تضع جملة الهدف على رأس اهدافها الاستراتيجية.

ولكنها تستغل بذكاء وبمهارة خوف هذه القوى اليمينية من حركة الجماهير، وتعمق وعيها الديمقراطي والثوري وانحيازها المتزايد لافكار اليسار والاشتراكية فتعمد الى دفعها ضد حركة الجماهير وتطلعاتها. ان قوى اليمين، في حركة التحرر العربي، تظهر قصر نظرها وضيق افقها السياسي حين تنزلق في مخططات الرجعية. لانها كلما اوغلت في هذا الطريق، كلما عمقت عزلتها عن جماهير الشعب وبالتالي قطعت اواصر الارتباط مع القوى التي تحميها من خطر السقوط تحت ضربات الرجعية والامبريالية التي ستعمد، في نهاية المطاف، الى اسقاط هذه القوى بعد ان تنتهي من ضرب القوى التقدمية والثورية وسحق حركة جماهير الشعب. ان الفئات والاوساط الواعية في هذه القوى ونظمها السياسية عليها ان تتدارك خطر انزلاقها الشديد وان تحدث الانعطاف اللازم في سياستها ونهجها باتجاه تشديد الكفاح ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية قبل فوات الاوان.

ان القوى الثورية والتقدمية تسعى ايضا الى كبح التدهور الحاصل في سياسة ونهج هذه القوى الذي يبعدها تدريجيا عن صفوف قوى حركة التحرر العربي.

ويستلزم تحقيق هذا الهدف تنشيط وتطوير حركة الجماهير الشعبية، وخاصة الكادحة منها، والتصدي للافكار والمفاهيم الخاطئة التي تدعو لها قوى اليمين. فليس هناك سوى طريق بناء حركة جماهيرية نشيطة واسعة وعميقة الجذور ومسلحة بالوعي وبوضوح الرؤيا.

اما طريق الصمت ازاء اخطائها وعدم نقدها بكل حزم وعلى نطاق الجماهير فانه يؤدي الى خسران قوة للحركة وللنظام امكانية كسب هذه القوى الى الصف الوطني».

وكتب:

«ولكن هذا لا يعني ابدا ان ارتباط هذه القوى الوطنية اليمينية بالقوى الرجعية امر محتم ولا بد منه. ان النضال في سبيل فك هذا الارتباط، وشل تذبذب هذه القوى، امر ممكن وواجب، ويحقق بالاساس من خلال نقد برامجها وافكارها الخاطئة، وتفنيدها، وتنشيط نضال الجماهير وزيادة فاعليتها في الحياة السياسية، ورفع وعيها التقدمي والثوري، وتعزيز تحالف الطبقة العاملة مع حلفائها وخاصة جماهير الفلاحين».

وانهى ماجد عبد الرضى مقالته بما يلي:

«ان اولى مستلزمات النجاح في هذه المسيرة هو قيام الاحزاب والقوى التقدمية والثورية باقامة جبهات وطنية في كل قطر، وبالاستناد على حركة جماهيرية واسعة، وبالتصدي الحازم لكل المخطط الامبريالي ودحره على كافة المستويات وخاصة الافكار والسياسات الاستسلامية والتساومية. وهذا هو طريق شل تذبذب القوى اليمينية وتحقيق وحدة القوى التقدمية والثورية وتعبئة جماهير الشعب والسير على طريق الانتصار».

القوى الوطنيه اللبنانيه تفشل المؤامرة الدمويه على المنظمات الفلسطينية

دور المخابرات الاردنية، وغيرها، الاستفزازي.. «الطابور الخامس» كان يطلق النار على الجانبين!

بيروت — تشير الانباء، الواردة من لبنان، الى ان الهدوء اخذ يستتب في لبنان بعد ثلاثة ايام من القتال بين قوات الامن اللبنانية ورجال المنظمات الفلسطينية. وبذلك نجحت الجهود الدبلوماسية العربية، وجهود القوى الديمقراطية في لبنان نفسه في افشال تنظيم مذبحة جديدة ضد الفدائيين الفلسطينيين في لبنان، على غرار المذبحة التي نظمت ضدهم في الاردن في ايلول ١٩٧٠.

وقد اشارت الى هذه الحقيقة صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني — النداء — عندما نشرت على راس صفحتها الاولى ان فشل تنظيم ايلول اسود جديد في لبنان يرجع الى قوة القوى الديمقراطية التي اثبتت انها تستطيع ان تحمي المقاومة الفلسطينية.

والحقيقة ان ايام القتال الثلاثة، بين قوات الامن اللبنانية ورجال المنظمات كانت اياما صعبة للغاية، وكانت امتحانا قاسيا لحكومة الدكتور امين الحافظ الجديدة، فكر خلالها رئيس الحكومة، الدكتور الحافظ، جديا بالاستقالة، ولم يعدل عن تقديم استقالته الا بعد ان امكن التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار بين الجانبين.

اتفاقية وقف اطلاق النار

ويقضي الاتفاق بوقف اطلاق النار وقفا تاما في جميع المناطق وعودة قوى الجيش والمنظمات الى مراكزها السابقة قبل التوتر وازالة كل الاسباب التي ادت وقد تؤدي في المستقبل الى اي اشكال بين الاخوة.

وعلى اثر هذا الاتفاق اعرب الدكتور امين الحافظ عن ارتياحه لنتائج الاتصالات العربية وقال ان كل الدلائل تشير الى تحسين الوضع والعمل على تطبيق الاتفاق المذكور.

الاتصالات العربية

وكان قد وصل الى بيروت على اثر نشوب القتال، ممثلون عن الرؤساء العرب والحكومات العربية والجامعة العربية، للعمل على حل الازمة بين السلطات اللبنانية ورجال المنظمات الفلسطينية. وقد اجرى هؤلاء الممثلون العرب اتصالات عاجلة مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية والدكتور امين الحافظ رئيس الوزراء وغيرهما من المسؤولين اللبنانيين.. ومع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية وغيره من رجال المنظمات الفلسطينية ومن بين الممثلين العرب الذين وصلوا الى لبنان، محمود رياض الامين العام للجامعة العربية، والداي ولد سيدي بابا، المدير العام للديوان الملكي المغربي والمبعوث الشخصي للملك الحسن الثاني، والدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس انور السادات، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية.

كذلك اجرى ممثلو الدول العربية الاخرى في لبنان اتصالات عاجلة مع الطرفين لوضع حد سريع للازمة.

وقد اعربوا جميعا عن انه في الوقت الذي يؤيدون فيه سيادة لبنان، فانهم يؤيدون ايضا المنظمات الفلسطينية والقضية الفلسطينية.

اعتقال عناصر مشبوهة

هذا وقد ذكرت المصادر اللبنانية ومصادر المنظمات الفلسطينية انها القت القبض على عناصر مشبوهة لا تنتمي الى اي من الجانبين. وصرحت مصادر البوليس اللبناني انه تم القاء القبض على اربعة من العرب ليسوا من عناصر المنظمات الفلسطينية ولا من القوات اللبنانية اثناء قيامهم باطلاق النيران على المواقع اللبنانية والفلسطينية على السواء من احدى العربات المسرعة.

ونشرت صحيفة «المحرر» اللبنانية ان المنظمات الفلسطينية المسلحة القت القبض على خمسة اشخاص من عملاء المخابرات الاردنية بعد ان شوهدوا وهم يطلقون النار على مواقع الجانبين.

واشارت اذاعة المنظمات الى الدور القذر الذي قام به حكام الاردن خلال الازمة. كما ان القادمين من عمان ذكروا ان حالة الطوارئ اعلنت في الجيش الاردني بسبب الوضع في لبنان.

جيش التحرير الفلسطيني

وتقول مصادر مطلعة انه على اثر هدوء الوضع في لبنان فان وحدات جيش التحرير الفلسطيني التي دخلت الاراضي اللبنانية قد اتمت انسحابها كليا من لبنان وعادت الى مواقعها في سوريا.

وكان بلاغ عن السلطة العسكرية في لبنان قد اعلن ان هذه القوات كانت مزودة باسلحة ثقيلة وحوالي ٣٠٠ عربة.

وذكر البلاغ انه في منطقة البقاع اجتازت الحدود اللبنانية من سوريا قوات باعداد كبيرة قدرت بحوالي ٣٠٠ عربة وكانت مزودة بمختلف الاسلحة الثقيلة والمصفحات ومدافع ميدان ومدافع مضادة للطائرات.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

محطات السفر الى غلبة الجيش السوفييتي صباح يوم السبت ٧٣/٥/١٢ للاشتراك في احتفال النصر على النازية

في منطقة تل ابيب

المحطة	الساعة
تل ابيب	
بالقرب من مغربي	٧،٣٠
شارع اللنبي بالقرب من دائرة البريد	٧،٣٠
كريات شالوم	
طريق بتحون	٧،٣٠
بالقرب من البيت الكبير	
يد الياهو بالقرب من السوبرماركت	٧،٣٠
رمات هحيال	
بالقرب من السينما	٧،—
رمات ابيب	
بالقرب من المشتل	٧،٢٠
شارع ديزنكوف زاوية الوزوروف	٧،٣٠
ساحة ديزنكوف	٧،٣٠
حولون	
بالقرب من سينما ارمون	٧،٢٠
شارع ايلات، زاوية يوسفتال	٧،١٥
بات يام	
رمات يوسف	٧،—
بالقرب من النصب التذكاري	
يافا	
شدروت القدس	٧،١٥
بالقرب من البيت الكبير	
جان تمار	٧،—
النادي الاسلامي	٧،—
مستشفى العجاني	٧،١٥
سينما نوفا	٧،٣٠
بني براك	
جادة شارع القدس	٧،٣٠
سينما رمات غان	٧،٤٥
نادي شارع جابوتنسكي	٨،—
رمات غان	
سينما «نوفا»	٧،—
شارع هميالة	٧،٠٥
كريات بورخوف	٧،١٠
سينما «ليلي»	٧،١٥
«عليت»	٧،٢٥
سينما «رمات غان»	٧،٣٠

السفر من منطقة حيفا

- يبدأ سفر الشبيبة من شارع الخوري بحيفا الى الغابة الساعة السادسة صباحا.
- سفر الآخرين من غير الشبيبة يبدأ الساعة ٧ صباحا من شارع الخوري اياه.
- اما السفر من كفار آتا وكريات حاييم وجاف يام فيبدأ الساعة ٦ صباحا.
- التسجيل لدى اعضاء حركة الصداقة، وفي نادي الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ حتى يوم الخميس ٥/١٠.

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

- الصديق يوسف عبد المنان عانم بالخطوبة
- الصديق عبد الجبار احمد جابر بالخطوبة
- الصديق ابراهيم محمود الحاذي بالخطوبة
- الرفيق محمد عواد بالمولودة «نهاية»
- الصديق يوسف محمود عازم بالزواج
- الرفيق طالب ظاهر وزوجته بالمولود البكر «شادي»
- الصديق حسن مطلق جابر بالمولود الجديد
- الصديق عبد الفتاح عبد القادر حاج يحيى بالخطوبة
- الصديق احسان محمود عويضة بالزواج

الحزب والشبيبة — الطيبة

مسيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ويلهلم ليبكنخت (١) يتحدث عن عبقرية ماركس

في الخامس من ايار، كل سنة، تحتفل البشرية التقدمية والحركة الاشتراكية في العالم بذكرى ميلاد معلم البروليتاريا الاول، كارل ماركس (ولد في ٥ ايار ١٨١٨) الذي وضع الاسس النظرية للشيوعية العلمية، وعلم الطبقة العاملة كيف تصفي نظام الاستغلال الرأسمالي، الذي تعاني منه، وكيف تشيد مجتمعا جديدا – المجتمع الشيوعي – خاليا من كل اضطهاد واستغلال طبقي.

ويلهلم ليبكنخت

وننشر في هذه المناسبة مقطعا من مذكرات ويلهلم ليبكنخت، القائد العمالي الاشتراكي الالماني ورفيق كارل ماركس وفريدريك انجلز، يتحدث فيه عن عبقرية ماركس:

« ابتدأت صداقتي بماركس وابنتيه الكبيرتين – وكان عمرهما انذاك ست وسبع سنوات – ايام قليلة بعد وصولي الى لندن، بعد ان اطلق سراحي من السجن في سويسرا الحرة. التقيت بعائلة ماركس في المهرجان الصيفي الذي عقدته « جمعية العمال الشيوعيين للتثقيف » (٢) في مكان ما قرب لندن، لم اعد اذكر، اكان ذلك في « غرين وتش » او في « همبتون كورت ».

اخذ ماركس، الذي لم اره من قبل، يتفحصني بشدة وينظر في عيني متفرسا فيّ .. واعقب ذلك حديث بهيج يتدفق حيوية ونشاطا، وسرعان ما دخلنا في مرح صاخب لا كلفة به. وحالا تعرفت على زوجة ماركس، والسيدة لنشن، التي كانت تقوم بعناية البيت مذ كانت فتاة صغيرة، وتعرفت كذلك على الاولاد. ومنذ ذلك اليوم وانا احس وكانني في البيت حين اكون في زيارة ماركس، وكان لا يكاد يمر يوم لا ازور فيه عائلة ماركس.

وفي اليوم التالي من لقائنا في المهرجان كان حديثي الاول الطويل مع ماركس، الذي ما زلت اذكره. فمن الطبيعي اننا لم نتمكن هناك (اي في المهرجان) من القيام بمحادثة جدية فدعاني ماركس الى جلسة « جمعية العمال للتثقيف » في اليوم التالي حيث كان من المتوقع حضور انجلز ...

ماركس اثناء العمل

« العبقرية صناعة » قال شخص يوما وهو في بعض الشيء على حق، ان لم يكن كله.

ليس هنالك من عبقرية بدون اقصى جهد وعمل شاق فوق العادة. وكل ما يدعى عبقرية لا يتوفر فيه الامران المذكوران اعلاه ليست الا فقاعة صابون او فاتورة تغطيها كنوز على القمر. العبقرية هي الطاقة والجهد الشاق الذي يفوق المعمل. كثيرا ما قابلت اناسا يعتبرون، هم، انفسهم عباقرة واحيانا يعتبرهم الاخرون كذلك، ولكن لا طاقة لهم على العمل. وهؤلاء هم في الحقيقة ليسوا الا مجرد متسكعين لا يتمتعون الا بموهبة الثرثرة في سبيل الشهرة. ان كل ذي شأن حقيقي ممن عرفتهم كانوا اناسا شديدي الاجتهاد. وان صدق هذا الكلام فاكثر ما يصدق عن ماركس. فقد كان لديه جبروت على العمل. ولما كان كثيرا ما يحال بينه وبين العمل يوما، كما كان الامر – خصوصيا في الفترة الاولى للهجرة – فقد كان يلجأ الى العمل ليلا. ومن الامور التي جرى عليها انه حينما كان يأتي الى البيت متأخرا بسبب بعض الاجتماعات كان يجلس ويشتغل لبضعة ساعات. وهذه الساعات القليلة كانت تطول وتطول في نهاية الامر الى ان يستغرق فيها كل الليل في العمل، وينام في ساعات الصباح. وكانت زوجته توبخه على ذلك بحرارة، فيقابلها بالابتسامة، التي كانت من طبيعته المميزة ...

وبدأ ماركس بالرغم من بنيته القوية، بنوع خاص، يشكو من كثير من الامراض في نهاية الخمسينات. كان عليه ان يستشير الطبيب. والنتيجة ان الطبيب اشار على ماركس بالتأكيد بالتوقف عن العمل ليلا وممارسة الكثير من الرياضة، ونصحه بالمشي وركوب الخيل. وقد رافقت ماركس في مشاوير كثيرة انذاك في ضواحي لندن على التلال الشمالية. فسرعان ما استعاد نشاطه ايضا لان بنيته كانت مصنوعة لتحمل الجهد الشاق.

وما كاد يشعر بالتحسن حتى عاد الى اسلوبه في مزاولة العمل الليلي، الى ان داهمته نوبة اجبرته على الاعتدال في حياته، هذا الاعتدال الذي لم يكن يلجأ اليه الا في حالات الضرورة القصوى ..

ولهذا فان بنيته الفولاذية بدأت تدريجيا تضعف، فاتفق الاطباء على انه لو اقتنع ماركس بمراعاة صحته لبقي على قيد الحياة (٣) حتى هذا اليوم ...

والجلد الذي ابداه ماركس اثناء عمله كثيرا ما كان يثير دهشتي. انه لم يعرف التعب حتى حين كان يصل الى درجة الانهيار.



اليانور
اصغر بنات ماركس

ولو كان الانسان يقاس بحسب العمل الذي يقوم به مثلما تقاس قيمة السلع بمبلغ الجهد الجسد فيها، فحتى من هذه الوجهة فان ماركس كان انسانا قيمته لا يستطيع بلوغها الا قليل من عقول الجبابرة الذين يمكن مقارنتهم به.

بماذا كافأ المجتمع البرجوازي ماركس على هذا الجهد الكبير جدا الذي بذله.

راس المال انفق عليه ماركس ٤٠ سنة عمل، كنوع العمل الذي يستطيع ماركس ان يقوم به. ولا ابالغ اذا قلت ان العامل في المانيا الذي كان يتقاضى ازهد اجر، فان اجره هذا خلال ٤٠ سنة كان يزيد عما تقاضاه ماركس على كل ما ابدعه في هذا القرن (٤). والانسان الثاني الذي لاقى مثل هذا المصير جزاء ابداعه كان داروين.

« العلوم » هي قيمة ليست للتسويق ولذلك فلم يكن ينتظر من المجتمع البرجوازي ان يدفع ثمنا معقولا لمن صاغ حكم الموت على هذا المجتمع.

---

١ – ويلهلم ليبكنخت (١٨٢٦ – ١٩٠٠) من ابرز الشخصيات في الحركة الاشتراكية الالمانية والطبقة العاملة العالمية، احد مؤسسي وقادة الاشتراكية الديمقراطية الالمانية، ومن اقرب اصدقاء ماركس وانجلز، عمل معهما طويلا.

٢ – تأسست هذه الجمعية في لندن، عام ١٨٤٠. وكان لماركس تأثير عظيم عليها في الاعوام ١٨٤٧ – ١٨٥٠ وفي الستينات والسبعينات.

٣ – صدرت هذه المذكرات في عام ١٨٩٦، اما ماركس فقد توفي في ١٤ آذار ١٨٨٣.

٤ – المقصود القرن التاسع عشر.

٩ ايار عيد عظيم للشعب التشيكوسلفاكي

عرض علي عاشور

ان يوم التاسع من ايار هو عيد عظيم بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي، ففي مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٥ تحررت تشيكوسلوفاكيا نهائيا من الحكم النازي.

معنى الحكم النازي بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي

لا احد مثل الشعب التشيكو – سلوفاكي يعرف معنى الحكم النازي. يكفي، مثلا، ان تعيد به الذكرى الى حالة الطوارئ التي اعلنت بعد حادث اغتيال نائب هتلر هايدرخ، جزار الشعب التشيكو – سلوفاكي المعروف. في ذلك الوقت ساد البلاد عهد لا مثيل له من الارهاب الدموي. ففي ١٠ حزيران ١٩٤٢ مسح المحتلون النازيون من الوجود قرية ليدتسي. وكل بيوت القرية ال ٩٥ دمرت. وكل الذكور الذين فوق سن الخامسة عشرة قتلوا رميا بالرصاص. وكل نساء القرية ارسلن الى معسكرات الاعتقال.

وفي ٢٥ حزيران قتل النازيون رميا بالرصاص كل سكان قرية ليزاكي البالغين. ووجهت اشد اعمال التنكيل والارهاب ضد الحزب الشيوعي.

ماذا كانت النازية المنهزمة تعد لتشيكوسلوفاكيا؟

وفي الوقت الذي كان فيه العلم الاحمر يرفرف فوق الرايخستاغ، وتم فيه التوقيع على استسلام الفورماخت النازي، بقيت قوات المركز الالمانية التي كانت ترابط في جنوب المانيا وفي تشيكوسلوفاكيا، بقيادة الفيلد مارشال سكورنر، ترفض الاستسلام. لم يكن ذلك ببساطة، عملا يائسا. انه كان حسب خطة مرسومة.

فماذا كان يعد النازيون في الايام الاولى من ايار؟. الان نحن نعرف، من المستندات التي وجدت في دوسيهات النازيين، ان قادة الرايخ الثالث كانوا يأملون ان يقدر الرجعيون التشيكيون الذين تعاونوا معهم على اقامة حكومة بوهيميا ومورافيا، التي كانت العوبة في ايديهم، على مساعدتهم في الدخول في صفقة سرية مع الدول الغربية. فالنازيون كانوا يعقدون الامال على معاداة الولايات المتحدة للشيوعية وعلى بريطانيا وحلفائها.

كان النازيون يأملون، بمساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا، في اقامة حكومة من العناصر الرجعية في تشيكوسلوفاكيا تحت اشراف الدول الغربية. وأمل الالمان ان تقضي الحكومة الجديدة وحلفاؤها على القوى التقدمية في تشيكو – سلوفاكيا وتمنع بقايا الفاشية وعملائها حق اللجوء السياسي.

الجيش السوفييتي يهب لانقاذ الشعب التشيكوسلوفاكي

ولكن مشاريع الفاشيين فشلت. فجيوش الجبهات الاوكرانية الاولى والثانية والرابعة اخذت تتحرك بسرعة نحو العاصمة التشيكو – سلوفاكية. وكانت الثورة قد بدأت في اول ايار، في مدن تشيكوسلوفاكيا الرئيسية. وفي ٥ ايار نشبت الثورة المضادة للفاشية في براغ.

وراح رجال الصاعقة النازيون يقتلون رميا بالرصاص العشرات من سكان براغ. واخذت هذه المدينة القديمة تعاني الدمار. وبدأت الطائرات الالمانية في قصف المدينة. وبدل المستمسكات التي تم الاستيلاء عليها بعد الحرب، على ان الاوامر كانت تقضي بمسح المدينة من الوجود. ولكن الوقت لم يساعد النازيين على تحقيق اهدافهم الاجرامية. فالجيش السوفييتي لم يمكنهم من ذلك. ودخل العاصمة التشيكوسلوفاكية في ٩ ايار ١٩٤٥. وخرج سكان المدينة لتحية الجيش السوفييتي المظفر، في نفس الوقت الذي اخذ فيه الشعب التشيكوسلوفاكي يطارد فلول النازيين.

لقد فقد كثير من الجنود السوفييت ارواحهم، وابدوا شجاعة فائقة في تحرير المدينة، وبذلك امكن انقاذ براغ.

ان تحرير تشيكوسلوفاكيا وعاصمتها على ايدي القوات السوفييتية مكن شعبي تشيكوسلوفاكيا – التشيك والسلوفاك – من استعادة استقلالهما، وعلى هذا الاساس فان ٩ ايار هو اعظم عيد وطني بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي.

وساعد تحرير تشيكوسلوفاكيا في القضاء على العناصر الرجعية، ومكن من تقويض دعائم البرجوازية، ومهد السبيل أمام الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية، بقيادة الحزب الشيوعي، من استلام زمام القيادة السياسية للبلاد، وكل هذا ادى الى اقامة الحكومة الشعبية في شباط ١٩٤٨ والبدء في بناء مجتمع اشتراكي جديد. وهكذا فان ٩ ايار هو يوم ميلاد تشيكوسلوفاكيا الجديدة.

عهد جديد في حياة تشيكوسلوفاكيا

ومنذ ذلك التاريخ تم خلق عهد جديد في حياة وتطور الشعبين التشيكي والسلوفاكي هو العهد الاشتراكي.

فكما قال غوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، تمكنت الطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا، بعد ربع قرن من قيام الاشتراكية، وبالتحالف مع كافة الشغيلة، وتحت قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، من احباط محاولة الثورة المضادة للرجعية الداخلية والخارجية، ودافعت عن مكتسبات الثورة الشعبية الديمقراطية واخذت زمام السلطة وهيأت الظروف لتطور الجمهورية الاشتراكية.

ازدياد المنتوجات الصناعية والزراعية

فخلال ٢٥ سنة من قيام السلطة الشعبية تمكنت تشيكوسلوفاكيا من زيادة المنتوجات الصناعية بنسبة ملحوظة تعدت ال ٧٠ بالمئة، بما في ذلك منتوجات صناعة انشاء المساكن، والصناعات الكيماوية، وازداد الحجم العام للاعمال الانشائية بنسبة ٨٠ بالمئة.

وزاد الدخل القومي للبلاد خلال ربع قرن بنسبة اربعة اضعاف، وذلك بالمقارنة مع سنوات ما قبل الحرب.

وتتزايد نسبة المحاصيل الزراعية بنسبة ٢٠ بالمئة على ما قبل الحرب، في الوقت الذي قل عدد العاملين في الريف بمقدار الثلثين.

شقق جديدة ونجاحات اخرى

وارتفع مستوى الشغيلة، وتمكنت السلطة الشعبية، خلال ربع قرن، من بناء اكثر من مليون وسبعمائة الف شقة، وذلك يعني ان ٤٠ بالمئة من مجموع سكان تشيكوسلوفاكيا يعيشون الان في شقق جديدة، بالاضافة الى مائة الف شقة جديدة سيتم بناؤها قريبا.

وهناك نجاحات اخرى ادت الى تطوير الفنون والثقافة، وساهمت بتاسيس ١٢٨ مسرحا من المسارح الاحترافية والفرق الموسيقية وبانشاء ٢٧٦ متحفا و ٤١ غاليري لعرض اللوحات، وقيام اكثر من ١١ الف مكتبة عامة، وتشييد ٦ آلاف دار للثقافة.

قدما في بناء الاشتراكية

وكل هذه النجاحات الاقتصادية تعود الى التعاون المستمر مع الاتحاد السوفييتي، على اساس التبادل الاخوي والمنفعة المشتركة، وهذا ما يؤدي الى تطور مستقر لاقتصاد تشيكوسلوفاكيا.

وتتطور بنجاح وتتعزز، بعد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، علاقات تشيكوسلوفاكيا مع البلدان الاشتراكية، وبالاخص مع الاتحاد السوفييتي.

والحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي يمضي قدما في تنفيذ مقررات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وفي تعزيز وحدة الحزب وصلاته مع الشعب.

ونحن بهذه المناسبة، نبعث الى الشعب التشيكوسلوفاكي وحزبه المجيد باحر التحيات متمنين له النجاح المتواصل في بناء الاشتراكية.

في احدث مناجم الفحم في كارفينا في تشيكوسلوفاكيا يجلب الفحم الى خارج المنجم بالدلاء بدون استعمال العربات التقليدية، وهذا الاختراع بالاضافة الى فوائده الاقتصادية، يساعد على تحسين سلامة العمال.

لقاء تاريخي – الرفيق جوتساف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي يستقبل ضيفه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

« وضع اليهود في العراق » فما هو وضع العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – اصدرت الكتلة الشيوعية – ركاح – في الكنيست بيانا على الصحف اوضحت فيه سبب امتناعها عن التصويت على بيان الحكومة الذي القاه وزير خارجيتها ابا ايبن حول « وضع اليهود في العراق » في جلسة الكنيست الخاصة في الاسبوع الماضي.

وجاء في البيان – ان الكتلة الشيوعية امتنعت عن التصويت لان ما قامت به الكنيست كان سابقة جديدة معادية للديمقراطية في نظام عمل الكنيست، حيث قدمت الحكومة بيانها باسمها على لسان وزير من حزب العمل، ولكن مهوب جاحال قدم مشروع القرار تلخيصا للبيان دون ان يأخذ رأي جميع الكتل. ولم تسنح الفرصة كالمعتاد لاشراك ممثلي الكتل في النقاش حول الموضوع مما ادى الى حرمان كتلتنا الشيوعية من ابداء رأيها.

واضاف البيان:

اننا شجبنا دائما وحاليا كل مس بالمواطنين اليهود او بمواطنين من قوميات اخرى ان جرى ذلك في البلاد العربية او في اي بلد آخر.

ان تنديدنا وشجبنا (الذي يختلف عن تنديد الحكومة) له مفعولية اخلاقية وقيمة ادبية حقة، ذلك اننا في نفس الوقت ننـدد بالمساس الذي يصيب المواطنين العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل واننا نناضل ضد الاحتلال ومن اجل السلام الذي يضمن حقوق كل الشعوب.

كلام الملوك ملوك الكلام

بقلم « مندهش »

حتى الذكرى السنوية لانتفاضة غيتو وارسو على الوحش النازي، في الحرب العالمية الثانية، ذكرى « الكارثة والبطولة »، لم يشأ حكام بلادنا الا ان يحولوها في الاسبوع الماضي، كما في السنوات الماضية واكثر، الى حملة تحريض على الدول العربية ضحية عدوانهم وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى العالم كله. فمن يستمع اليهم يتوهم ان « العالم كله أهمل اليهود ». فلم يكن هناك اتحاد سوفييتي قدم عشرين مليونا من خيرة ابنائه وبناته شهداء في اقدس معركة لتخليص الانسانية من الوحش النازي. ولا كانت شعوب، من يوغوسلافيا واليونان حتى فرنسا، حملت السلاح وقدمت خيرة ابنائها، وعلى رأسهم الشيوعيون، للتخلص من الاحتلال النازي.

واما العرب، الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم، فهم « ورثة النازية ». فكان العرب هم الذين يحتلون تل ابيب وناتانيا والقدس الاسرائيلية، وكان العرب هم الذين يزجون في المعتقلات والزنازين، تحت التعذيب، بالمقاومين الاسرائيليين للاحتلال العربي، وكان الاتحاد السوفييتي، الذي قاد الجبهة العالمية الجبارة التي سحقت الافعى النازية، انما يقف مع « الضحايا الاسرائيليين للاحتلال العربي » .. الخ، الخ ..

ومن المؤسف ان رئيس الكنيست، السيد يشعياهو، بز الجميع في هذا المضمار في كلمته التي القاها في جلسة الكنيست الخاصة بذكرى الكارثة والبطولة في الاسبوع الماضي.

وقد اجابه رفيقنا الشيوعي الشهم، النائب ماير فلنر، بما يستحقه ويستحقونه. وتقرأون ذلك في مكان آخر.

ولكن الذي لفت نظرنا هو خطاب رئيسة الوزراء، غولده مئير، في هذه المناسبة.

فالسيدة مئير، التي احتفلت في الاسبوع الماضي بعيد ميلادها الخامس والسبعين، القت خطابا في احتفال ذكرى الكارثة والبطولة المركزي في كيبوتس يد مردخاي (٢٩ – ٤) صرخت فيه، في وجه شعوب اوروبا: انه « لا يحق لهذه الشعوب، التي لم تساعدنا أيام الكارثة، ان تعلمنا الاخلاق باي شكل من الاشكال ».

حاشا لي ان اتعرض الى « الاخلاق » هنا. ولكن ماذا يجب ان نفهم من كلام رئيسة الوزراء؟

انني لا استطيع ان افهم سوى امر واحد وهو ان السيدة مئير، بحجة المذابح الوحشية التي اقترف فيها الوحش النازي ستة ملايين من الابرياء اليهود في اوروبا، وبحجة ان شعوب اوروبا « لم تساعد اليهود »، لا تسمح رئيسة الوزراء لاي كان ان ينتقد حكومتها على ما تقوم به من اعمال في المناطق المحتلة وفي الدول العربية.

كذلك، حين ذكرها قداسة البابا بمأساة الشعب العربي الفلسطيني ردت عليه مذكرة اياه بمأساة اليهود في ظل الانظمة العنصرية.

الا يحق، بعد كل ذلك، ان نصرخ: ما هذا؟ والى اين؟ ان الانتقام لارواح ملايين الابرياء، من اليهود ومن العديد من الشعوب، لا يكون بالانتقام من اي شعب من الشعوب، حتى ولا الشعب الالماني نفسه، بل بوضع حد للبؤرة العفنة التي تولد النازية والعنصرية وذبح الابرياء والاقليات والشعوب – العدوان الاستعماري والعسكرية الاستعمارية العدوانية وكل اعتداء على حريات واراضي الشعوب، اي بالعمل على تحقيق السلام العادل.

ولكن السؤال، الذي يثير اشد الاثارة، هو: ما شأن الشعب العربي الفلسطيني بكل ذلك؟

لقد بدأ رئيس الكنيست بمقارنة العرب بالنازية، وانتهت رئيسة الوزراء بمقارنة اخرى. وان كلام الملوك هو ملوك الكلام ..

البروفيسور بلاسنر في الجامعة العبرية في القدس

في ذكرى ٢٥ سنة على قيام الدولة، « لقد رأينا بأم اعيننا اي مصير آلت اليه شعوب احتقرت وخزات الضمير ». سلبنا وسرقنا الارض في عقربة ورفح عن سوء قصد وضيقنا الخناق حتى يترك العرب اراضيهم

تل ابيب – كتب البروفيسور ماير بلاسنر في الجامعة العبرية في القدس مقالا في جريدة هآرتس بتاريخ ٢-٥-٧٣ في زاوية رسائل القراء عالج فيها سياسة اسرائيل خلال ٢٥ عاما منذ قيامها حتى الان، تعقيبا على مقال للدكتور عاموس شيبرا الذي عنونه « شعارات خطيرة » حذر فيه من « الغطرسة الشخصية » التي تعمل ابواق البداية بنجاح لتطويرها وتنميتها في نفوس الاسرائيليين.

فعقب البروفيسور ماير بلاسنر في رسالته الهامة على هذا المقال فقال انه ناقص وبحاجة الى من يكمله حتى يعطي الفائدة والتحليل الكامل لسياسة اسرائيل تجاه العرب هذه السياسة التي، منذ ان تثبت كيانها في الشرق الاوسط، تدير ظهرها وتصم آذانها عن كل دعوة منطقية من اجل الوصول الى سلام واحترام الشعب الآخر.

يقول البروفيسور بلاسنر ان اسرائيل تعاملت مع منظمة الامم المتحدة بشكل ايجابي في مرحلة تأسيسها حيث كانت بحاجة اليها لضمان قيامها، وفي اللحظة التي بدأ فيها اعضاء المنظمة الدولية يطالبوننا بواجبات تجاهها تهربنا من تنفيذها باضطراد متزايد.

فرفضنا، وخلال ٢٥ سنة ان نقدم ونعمل المطلوب منا والملقى علينا تجاه اللاجئين من سنة ١٩٤٨. فرفضنا ارجاعهم الى اراضيهم بدوافع سياسية!

فسلبنا اراضيهم والبسنا هذا السلب رداء قانونيا سنة ١٩٥٢، وسفهنا كل قرارات الامم المتحدة التي اتخذت ضدنا على هذه الاعمال. وبموجب قرار محكمة العدل العليا حرمتم اهالي قريتي اقرث وكفر برعم من العودة الى قريتيهما، واستنبطنا « قانون الغائب » ضد اناس موجودين هنا كي نسلب اراضيهم بواسطة القانون.

وحتى الان نزاول سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة وهي ليست لنا. ومنذ خمس سنوات ونصف السنة ونحن نرفض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بحجج مختلفة فانشأنا مشكلة لاجئين ثانية.

ومن سيصدقنا بان جل اهتمامنا بالامن في الوقت الذي توضح جميع اعمالنا وتصريحات وزرائنا اتجاهنا نحو الاحتلال والتوسع؟

اننا نحارب من ينتقدنا بالكلام ولكن اعمالنا تصفع وجهنا.

لا يمكن ان نصلح الوضع بشكل صحيح اذا كنا نرى انفسنا على صواب دائما وان تصرفاتنا لا يمكن انتقادها.

ان التوراة علمتنا ان نعترف بالاتهام اذا صح. فعلينا ان نعترف باننا سلبنا بسوء نية اراضي في عقربة و « سرقنا » في مشارف رفح و « عزلنا » بالقرارات الجدية التي اتخذت ضدنا. و « ضيقنا الخناق » على العرب كي يتركوا اراضيهم. وادرنا ظهرنا لكل شيء يمكنه ان ينبهنا الى مغبة اعمالنا.

وانهى البروفيسور بلاسنر رسالته بدعوة الدكتور شيبرا – اذا ما اراد ان تترجم اقواله الى الواقع – ان يجري ذلك على اساس محاسبة النفس بشكل دقيق، عن تصرفاتنا وسلوكنا خلال ٢٥ عاما، منذ قيام الدولة، وان نفتش عن طريقنا ونتفحصها. ولقد رأينا بأم اعيننا اي مصير آلت اليه شعوب احتقرت « وخزات الضمير ».

محليات محليات محليات

الايدي الملطخة بالدماء المنهمرة في لبنان

لم تجد بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية ما تخجل به حين اعترفت ان « ايار الاحمر » في لبنان هو من صنع الجيش الاسرائيلي ونتيجة لغارته الاخيرة على بيروت .

واكثر من ذلك ، فان المسؤولين هنا يأملون ان تستطيع حكومة لبنان وجيشها تنظيم مذبحة ضد الفدائيين على غرار مذابح ١٩٧٠/١٩٧١ في الاردن التي نظمها الملك حسين ، ويقول انه اذا فشلت حكومة لبنان في تنفيذ هذه المهمة ، فان هناك من يستطيع تنفيذها .

فما معنى هذا الكلام ؟ لقد كشفت الوقائع الملموسة ان عملاء النظام في الاردن هم الذين ينظمون اعمال الشغب والاستفزاز للايقاع بين المنظمات والسلطات اللبنانية .

واثبتت هذه الاحداث ان هناك قوى معادية للبنان وللقوى الفلسطينية التي تخطط وتدبر وتدفع الاحداث الى صدام دموي عنيف .

وكلما خفت حدة الصدام وخف الخطر تفجرت الساحة اللبنانية قوى مخربة لتضرم النار من جديد .

وهذا هو الخطر الكبير الذي يتعرض له اتفاق وقف اطلاق النار بين المنظمات الفلسطينية والسلطات اللبنانية .

هناك قوى محمومة تدفع الى مذبحة رهيبة تذكرنا بمذبحة الشعب العربي الفلسطيني في الاردن .

ان مئات القتلى والجرحى يتساقطون ، وهذه الصورة الحادة التي اتخذها الصدام تدعو الى اشد القلق وتشير الى ان هناك من هو معني بقبض الثمن على رأس الشعب العربي الفلسطيني .

الصورة الحادة التي اتخذها الصدام تتجاوز ضرورة ما يسمى المحافظة على النظام والشرعية في لبنان . ومن هذه الصورة يبدو ان هناك قوى داخلية وخارجية تريد ان تضرب لبنان اولا والقوى الفلسطينية ثانيا .

وما يجري اليوم داخل لبنان ينذر بوجود محاولات لنسف الوزارة اللبنانية الجديدة وشق صفوفها وفتح مجال الاضطراب وعدم الاستقرار .

اما في الخارج فهناك القوى المعروفة بعدائها للبنان والقوى الفلسطينية التي تتحفز لتجني ثمار الغارة الاسرائيلية الاخيرة على بيروت .

وهذه القوى تريد تفاقم الصراع لأنها تريد القضاء على حركة ونشاط القوى الفلسطينية وتهيء الساحة اللبنانية امام مخططات استعمارية عدوانية تضع لبنان في متناول هذه المخططات الرامية الى التوسع الامبريالي والصهيوني بضرب حركة التحرر القومي العربية وتفريق صفوفها .

وهناك اخطار كبيرة تتربص بلبنان وتتحرش بالساحة اللبنانية وترى ان تركز استفزازها اليوم على هذه الساحة كمنطلق للاعتداء على الامة العربية كلها والاعتداء على لبنان ونسفه لتحقيق مطامع التوسع الاقليمي في لبنان .

انذار اسرائيلي جاهز لسوريا

بدأ المسؤولون في اسرائيل يتحدثون عن غزو سوري للبنان ، وبدأت الاتصالات الرسمية الاميركية – الاسرائيلية كالعادة لمواجهة الغزو المزعوم ، والتحرش بسوريا .

وقد لمحت صحيفة « يديعوت احرونوت » بأن الانذار الاسرائيلي لسوريا جاهز . فقد كتبت ان « المراقبين في اسرائيل يعتقدون مع هذا ، انه اذا ثبت ان قوات نظامية قد اجتازت الحدود من سوريا الى لبنان ، للاخلال بالتوازن العسكري وتهديد امن الدولة – فان اسرائيل ستوجه ، في هذه الحالة ، انذارا الى دمشق » . وتؤكد فيه كالعادة انها « لا تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي امام محاولة لتغيير توازن القوى في المنطقة » .

والسؤال هو هل يستطيع الذين ايديهم ملطخة بالدماء المسفوكة في لبنان ان يتهموا الآخرين بما فعلت وتفعل ايديهم ؟!

ان الاصابع التي شدت خيوط مؤامرة ذبح العرب الفلسطينيين في الاردن هي التي تتحرك اليوم لاعادة هذه التمثيلية الدموية في لبنان بنفس الحجج وللغاية نفسها .

ولكن يجدر باصحاب سياسة العدوان ان يحذروا من مغبة التاريخ . ربما استفادوا من خطأ تاريخي واحد ارتكبه غيرهم واتخذوه قياسا لما وصلوا ويستطيعون الوصول اليه . وارتكاب خطأ تاريخي من جانبهم ربما يدفع الى كارثة كبرى يكون ضحيتها الشعب ومكاسبه .

لكل امرىء من دهره ما تعود

تلقى عدد من الوجهاء العرب اوسمة الاستحقاق لمناسبة اليوبيل الفضي لاستقلال اسرائيل .

وعشية عيد الاستقلال ، حين قرع باب بيتي تيقنت من الوسام الذي ينتظرني خلف الباب . ولم يخب ظني . رجل الشين بيت اياه يسلمني الامر الخامس والعشرين اياه بالاقامة الجبرية المطلقة اياها وتاريخها من استقلال ١٩٧٣ الى استقلال ١٩٧٤ . فضحكت في عبي لأني لم اعد اتخلف عن ترابي في عدد هذا الصنف من الاستحقاق وغير الاستحقاق .

صليبا خميس

صوت الشيوعيين يمكت التحريض الصهيوني على بلد العشرين مليون شهيد

القدس – لمراسلنا النقابي – حولت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية جلسة الكنيست الخاصة ، التي عقدت يوم الاحد الماضي (٢٩–٤) لاحياء ذكرى مرور ٣٠ عاما على انتفاضة « غيتو وارسو » وذكرى ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية ، الى جلسة من التحريض الارعن وبدون وازع من ضمير على الاتحاد السوفييتي الذي انقذ اليهود والانسانية كلها من براثن النازية . وشن خطباء الجلسة اياها تحريضا سافلا ايضا على الشعوب العربية قالبين الامور راسا على عقب .

فالقى كل من رئيس الكنيست ي. يشعياهو ووزير المالية بنحاس سبير كلمات ملاوها بالسم والتزوير على الاتحاد السوفييتي والعالم العربي . وراح رئيس الكنيست يوجه تهما كاذبة ضد الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه « يقوم بحملة تحريض لبث العداء لاسرائيل واليهود » .

فتصدى له رفيقنا الشهم النائب الشيوعي ماير فلنر .. فاخذ يهتف في وجوه اعضاء الحكومة ورئيستها والنواب الذين انزعجوا لزميلهم قائلا :

« كيف تتجرأ انت في هذا اليوم ان تحرض على الاتحاد السوفييتي الذي انقذ ملايين اليهود في اوروبا والعالم ، وبضمن ذلك السكان اليهود في البلاد هنا ! ان وقاحتكم وصفاقتكم تجاوزت كل حد . انك تحرض على الاتحاد السوفييتي الذي قدم ٢٠ مليون ضحية من خيرة ابنائه وبناته في الحرب ضد المانيا النازية ، في اليوم الذي نحيي فيه ذكرى ما اصابنا على ايدي النازية وذكرى كفاح متمردي الغيتوات ضد النازية » .

وثارت ثائرة رئيسة الحكومة والنواب من مختلف الكتل واخذوا يصرخون ويزعقون « وكان صراخهم على قدر الوجع » ، موجهين ، وبدون خجل بعض الكلمات النابية نحو الاتحاد السوفييتي « بانه يعمل الان ما قام به النازيون » !

ورد عليهم النائب الشيوعي ماير فلنر : انكم تدنسون ذكرى ستة ملايين يهودي ذبحتهم النازية ! وتدنسون ذكرى ابطال المقاومة في الغيتوات ! فلولا انتصار الشعب السوفييتي والجيش الاحمر في ستالينغراد لما كان اليوم سكان يهود في هذه البلاد ولما كانت دولة اسرائيل ولما كان كنيست . انه لا يوجد عندكم ضمير ! فانحدرتم الى اسفل الدرجات ! وانتم الذين انتجتم « كستنر » الذي باع نفسه للشيطان النازي (حسب قرار قاضي اسرائيلي هو اليوم عضو كنيست) . حتى في يوم كهذا لا تخجلون من ان تحرضوا ضد الاتحاد السوفييتي الذي انقذنا » .

ولم تهدأ الجلسة الصاخبة الا بعد ان اسكت بعض اعضاء الكنيست – ممن شعروا بان رئيس الكنيست تجاوز الحدود – زملاءهم عن الصراخ .

اما الوزير بنحاس سبير الذي تحدث باسم الحكومة فاخذ يزور التاريخ بروح الايديولوجية الصهيونية والسياسة الحكومية ولكنه كان حذرا اكثر من سلفه ومتحفظا اكثر منه !!

معاناة الدروز في اسرائيل

(مقتطفات من مقال نشره السيد فاضل منصور من عسفيا في العدد التاسع من مجلة « الهدى ») ..

« – الوضع الذي سيقت اليه القرية الدرزية اصبح كالتالي :

١ – بتجنيد كل ابن تفقد العائلة الدرزية على طول مدة التجنيد دخلا تقارب قيمته ٢٢٠٠٠ ليرة ، بالاضافة الى ٣٠٠٠ ليرة ياخذها كل ابن من والديه كمصروف وسفريات اثناء الخدمة (ومعدل الاولاد في العائلة الدرزية هو ٤ ابناء) فهكذا يصبح مجموع ما تفقده العائلة الدرزية من دخل ما يقارب المئة الف ليرة .

٢ – ان معدل سن الزواج عندنا هو ما بين سن ال ١٨ وال ٢٢ ، اي اثناء وبعد الخدمة العسكرية ، ومجموع تكاليف الزواج والاسكان تتراوح حوالي ال ٧٥٠٠٠ ليرة وتقع على كاهل الاباء والتي تكون فوق المستطاع غالبا .

٣ – من جراء هذا يغطس الاباء في الديون ويبيعون من املاكهم لتغطية النفقات ، وهذا يرغم الابناء على عدم اتمام دراساتهم ويعكفون على التفتيش عن العمل لسداد الديون واعالة باقي افراد البيت وهذا هو السبب الرئيسي لضآلة نسبة الدروز الذين يتمون تعليمهم العالي .

٤ – من الناحية الثانية فالشاب اليهودي يتجند في فرق عسكرية مختلفة ، تكون في اغلب الاحيان مرحلة اخرى لتقدمه العلمي والمهني . والشاب المسيحي والمسلم الذي لا يتجند يكمل تحصيله العلمي او المهني او يدخل سوق العمل ويكسب مالا وخبرة ، واما الشاب الدرزي فعند تسريحه من الخدمة العسكرية يجابه الواقع ويجد نفسه في اسفل السلم .

٥ – ان القرية الدرزية الان لا تملك الاراضي الزراعية الكافية لاعالة اهاليها . وتصنيعها لا يزال في خطواته الاولى فهي تبعد عن مراكز الصناعة والعمل وكل هذا يصعب على الجندي المسرح ايجاد العمل المناسب والكافي لاعالته وللجري على نمط المساواة مع زميله اليهودي وغير اليهودي .

٦ – كل قرية قسم كبير من ابنائها يعمل في سلك الدفاع وهذا مما يخفض من نسبة دخل السلطات المحلية الدرزية لان مستخدمي الدفاع يدفعون وفقا للقانون قسما من الضرائب المستحقة لهم فقط ، للسلطات المحلية .

نتائج وضع القرية :

١ – ارباب عائلات فقيرة تبيع املاكها .

٢ – نقص في التعليم العالي بسبب النقص المادي .

٣ – مجالس محلية فقيرة لا تملك الامكانيات الكافية للتطور المستوجب .

٤ – هذا كله يجلب على الشاب الدرزي الشعور بعدم الرضى والمحبة .

اقتراحات لتحسين الوضع :

١ – زيادة المنحة للسلطات المحلية عن كل نفس وجعلها مساوية لما هو متبع في الوسط اليهودي القروي .

٢ – الاعلان عن قرانا كقرى مناطق تطوير .

٣ – تصنيع القرية الدرزية ، وتشجيع الزراعة وجعلها على المستوى اللائق .

٤ – تعيين لجنة نزيهة لارجاع الاراضي المصادرة لاصحابها الحقيقيين .

العلم والثقافة :

ان التخلف العلمي الكبير لدى ابناء الطائفة في اسرائيل يعود باغلبيته الى العامل الاقتصادي الذي هو وليد الوضع الاجتماعي الخاص الذي شرح اعلاه ضمن البحث عن القرية بشكل عام ونتائجه في هذا المجال كالآتي :

أ – شروط تعليمية رديئة ، ب – مباني لا تصلح لتكون غرفا للدراسة ، ج – عدد طلاب كبير في غرف صغيرة ومتفرقة في اماكن مختلفة ، د – نقص في المعلمين المؤهلين اصحاب رسالة حقيقية . هـ – نسبة النجاح في امتحانات الاعانة ضئيلة جدا والطلاب ضعفاء . و – نفر قليل يستطيع الالتحاق بالمدارس الثانوية والجامعات .

وقال في آخر مقاله :

« لا شك انه كان هنالك عدم تفهم كاف واهمال من قبل المسؤولين الذين عالجوا شؤون الطائفة ، وساندهم في ذلك ضعف وتجاهل ممثلينا والناطقين الرسميين بلساننا الذين تسابقوا في امور بغضة لم تجد نفعا ، وان التغطية على المضايقات بالكلمات المعسولة وبالخطب الرنانة وبزيارة المسؤولين للوجهاء حملت معها وما زالت تحمل امراضا واوجاعا اصبحت لا تطاق واخذت تنتشر كجرثومة معدية يشكو منها الصغير والكبير في مجتمعنا .

– بقي ان نعرف ان البحث المذكور اعلاه ، طبع ووزع على سكرتارية وادارة حزب العمل ومسؤولين آخرين في الوزارات المختلفة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديقين اميل العبد وعروسه هيام بمناسبة زواجهما

الحزب والشبيبة – حيفا

الى الصديق العزيز كريم نور داوود وزوجته بالمولود الجديد

« نور »

رزق عبده وزوجته

كفر ياسيف

رصاصة طائشة جدا !!

لمراسلنا في البقيعة – يوم الاحد ٢٢–٤–١٩٧٣ في الساعة التاسعة صباحا – اي في وضح النهار – اطلق الرصاص على بيت العامل الحايد عفيف ناجي مخول من البقيعة الغربية ، واخترقت رصاصة – قيل انها طائشة – زجاج النافذة واستقرت في جهاز الراديو داخل البيت حيث كان اطفاله الثلاثة الصغار هناك ، وقد نجح البوليس – القادر على كل شيء – طبعا – في العثور على الرصاصة ، واخرجها من قلب الراديو وعثر ايضا على الخمس فشكات الفارغات ، ولكنه لم ينجح « فقط » في العثور على الناس الطائشين مطلقي الرصاص الطائش – كالعادة – .

والامر الذي يستغربه الناس في البقيعة ويستنكرونه هو ، ليس تكرار مثل هذا الحادث الفظيع فقط ، وليس استمرار تحميل السلاح – المقصود – للجنود ، فقط وليس استمرار تسليح الحاسيب بهذا الهوس العجيب فقط ، وانما هم يستنكرون ويستغربون جدا كذب جريدة « الانباء » – البوق الحكومي المعروف ، في معرض تعليقها على هذا الحادث ، فقد كتب مراسلها محمد عثمان اياه بتاريخ ٢٤–٤–٧٣ « ان هذه الرصاصة اطلقت في احد الاعراس المحلية » . والحقيقة هي انه لم يكن في ذلك التاريخ اي عرس لا في البقيعة الغربية ولا الشرقية ايضا ، اما لماذا تكذب جريدة الانباء وتختلق فالله اعلم .

ثم من قال للسيد محمد عثمان ان اطلاق الرصاص على بيوت الآمنين وعلى الاطفال الابرياء – في الاعراس ، مبرر ، ومسموح به ، ولا غبار عليه؟

ومن الجدير بالذكر ان والد عفيف ناجي المذكور ، اي السيد ناجي حبيب مخول كان قد اصدر كتابا عن « انساب العرب واخبارهم المفصلة » قبل اقل من شهر من هذا الحادث اي في ٢٥–٣–١٩٧٣ . والكتاب معروض الان في الاسواق وفي المكتبات .

مهزلة « تحرير الاوقاف » ... لم يحرر من الجمل الا اذنه !

حيفا – ابرزت جريدة « جروزلم بوست » في عددها يوم الاحد الماضي ، وعلى الصفحة الاولى (تحت اسم الجريدة مباشرة) نبأ عن تحرير الاوقاف الاسلامية بصورة تدريجية ..

ولعل في ابراز هذا الخبر وعلى هذا الشكل في صحيفة تصدر بالانكليزية مغزى واضح .. ليستعمل للتصدير الخارجي ولتطبل به ابواق الاذاعة الغربية .

اما (تحرير) الوقف الاسلامي فاقرته لجنة الفيا وزير المالية بنحاس سبير من ممثلين عن مختلف الدوائر الحكومية تحت رئاسة مستشار رئيسة الحكومة شموئيل طوليدانو .. وشمل (التحرير) الاوقاف في خمس مدن هي اللد والرملة ويافا وعكا وحيفا .. اما المدن والقرى الاخرى فلا يسري عليها هذا (التحرير) !!

وهكذا بعد ٢٥ سنة من استغلال املاك الوقف الاسلامي والتصرف بها تصرفا غير لائق تتفضل الحكومة فتحرر الاملاك بعد احتجازها على اعتبار ان المسلمين غائبين . اما من سيتولى ادارة املاك الاوقاف .. فلجان الامناء التي عينها وزير الاديان رغم معارضة المسلمين ورفضهم ان تبقى الامور في ايد لم يخولوها القيام بها .

والجدير بالذكر ان القيم على املاك الغائبين تصرف باملاك الوقف تصرفا يتنافى مع كل قانون وعرف ، فاجر وباع من املاك الوقف ضاربا عرض الحائط ، باحتجاج المسلمين والعرب والعناصر الدمقراطية اليهودية .

وتقول هآرتس ان تحرير الاوقاف الاسلامية سيجري على طريقتين : الاملاك التي لم ينقلها القيم على املاك الغائبين الى ملكية الآخرين ستنقل جميعها الى لجان الامناء في المدن . اما الاوقاف التي ضمنت الى شركات (مثل شركة تطوير عكا التي استولت على ابنية تخص الوقف منها خان العمدان) لمدة ٩٩ سنة فسينقل ايجارها فقط الى لجان الامناء (اوليس هذا بيعا ؟! وتصرفا غير قانوني ؟) .

وسلم شموئيل طوليدانو في احتفال جرى في مسجد الجزار في عكا ٦٨ قطعة من املاك الوقف من ٧٢ قطعة .. والقطع الاربع الباقية وتبلغ مساحتها ١٨٠ دونما اقيمت عليها مساكن تخص شركة عميدار وتقرر ان يدفع للجنة الامناء مبلغ يقرره مخمن حكومي .

هذا والوقف الاسلامي من اغنى الاوقاف في البلاد وتقدر الصحف قيمته بمئات ملايين الليرات .

ان المسلمين والعرب وجميع العناصر الدمقراطية لا ترى في هذه الخطوة المسماة بتحرير الاوقاف الاسلامية سوى مهزلة الزوبعة في فنجان .. ذلك لان المسلمين منذ قيام الدولة يطالبون بترك مقدراتهم في ايديهم وانتخابات الهيئات التي تتولى امورهم ، لا ان توكل الى اناس ليس لديهم من ميزات سوى رضا السلطات عنهم ، وانهم يغضون الطرف عن تصرفاتها باملاك الوقف الاسلامي .

واننا لنستنكر ان تباع اوقاف المسلمين وتضمن وتؤجر خلافا لشروط الوقفيات وتنفق في وجوه تتعارض ونصوص الوقفيات .

لا يزال في ايدي السلطات من الاوقاف الاسلامية الكثير ، ولا تزال في حوزتها اموال الايتام التي كانت تودع في البنوك قبل قيام الدولة ليستفيد من ريعها الايتام .. وهناك الوقف الذري ...

هذه الامور يجب ان تقدم الحكومة فيها كشفا وافيا صادقا ، وتسلمها الى هيئات يرضى عنها ابناء الطائفة الاسلامية .

ادارة الجامعة العبرية بالقدس تشدد التمييز ضد الطلاب العرب

القدس – لمراسلنا الخاص – تتكرر الظواهر التي تشير الى ان ادارة الجامعة العبرية هنا قد قررت تشديد التمييز ضد الطلاب العرب واضطهادهم .

فقد اعلنت مؤخرا انها لن تقبل ، في السنة القادمة ، سوى الطلاب العرب من منطقة القدس وان لا يزيد عددهم على خمسين طالبا . فهل معنى ذلك انها لن تقبل طلابا عربا من بقية انحاء اسرائيل !

هذا وابلغتنا لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان ادارة الجامعة تعمل بشكل فظ على شل نشاط اللجنة .

فمرتين رفضت اعطاء قاعة لعقد اجتماع عام للطلاب العرب في حين انها تسخو بالقاعات على مختلف القوى الفاشية . وقبل اسبوعين اعتدى احد ضباط الامن في حرم الجامعة على طلاب عرب وهم يوزعون منشورا طلابيا .

ومؤخرا اعلن عميد الطلاب في الجامعة انه لن يسمح بتوزيع اي منشور في الجامعة الا بعد موافقته على محتواه . وهذا الشرط لا يحاولون تطبيقه الا على الطلاب العرب .

اننا نطلب من ادارة الجامعة توضيحا لكل هذه الاتهامات الخطيرة وندعو لجنة الطلاب العامة في الجامعة الى القيام بواجبها في الدفاع عن حقوق الطلاب العرب .

صورة اعتداء

من نسيم ابو خيط

كان محاطا بشلة من اصدقائه ومعارفه ، يصافحونه بحرارة ..

صافحته بدوري ، وسالت ما الخبر ..

– كان في السجن ! – اجاب احدهم .

– ما معنى ذلك ؟ سالت .

– تعالوا .. – اجاب هو ، وقادنا الى ناحية في المقهى حيث جلسنا وبدا يروي حكايته :

تعلمون بان عملي هو تنظيف الصحون في احد المطاعم بتل ابيب .

وكان ان تشاجرت يوما مع احد الزعران عندما اخذ يشتمني ويعيرني باني عربي .. فشتمته ورفضت ان اقدم له الطعام ..

فغاب وعاد مع شلة من امثاله ..

هرولت الى الداخل عندما رايتهم يخرجون عصيهم من تحت آباطهم .. فلحقوا بي واخذوا بتلابيبي ، يتقاذفونني ركلا وضربا .. يتزاحمون ليسهم كل بنصيبه ، فغدوت ككرة من مطاط تتعارك عليها مجموعة من القطط ، يذكرك مواؤها بان روحا او ارواحا تعتصر منها الحياة !

* *

عندما فتحت عيني وجدتني ملقى على البلاط في مركز الشرطة .. وضج الجميع كما لو كانوا في انتظار وليد :

– لقد افاق !

– ادخلوه الى غرفة التوقيف ! – قال الشرطي ..

فاندفع الاوباش نحوي من جديد .. الا ان الشرطة نجحت في ابعادهم عني .

ومن غرفة في اقصى اليمين اطل ضابط الشرطة .. فاشاروا له نحوي ..

انحنى الي وامسك بيدي ليوقفني .. فاطلقت صرخة مدوية : كان ذراعي مكسورا !

– اخرجوه من هنا حالا ! – قال .

– ولكنهم ضربوني – قلت .

– اسكت انت .. لا تستطيع الشرطة ان تفعل شيئا مع هؤلاء ! وانج انت بجلدك ..

* *

اقتادتني امي العجزة الى دار « ابي الصابر » الذي كما قالت : لم تستعص عليه ذراع او ساق مكسورة او مشظية سواء أكانت لدابة على اربع او لبني البشر ..

ولما كان في يده الشفاء فقد شفيت ، وعدت اعمل من جديد .

ومرت اسابيع .. نقل الي الشرطي بعدها ابلاغا يدعوني الى المثول امام المحكمة لانني – كما قال – متهم بالاعتداء على مواطن يهودي وذكر لي اسما .

جهدت لاتذكر هذا الاسم وكيف اعتديت عليه .. فلم افلح ، فقلت : ربما كانت الشرطة قد اخطأت .. فطويت الابلاغ ولم امثل !

وانطوت اسابيع اخرى ..

وفي منتصف ليلة غاب بدرها عن سماء قريتي ، اقتلعتني الشرطة من فراشي .. عبر الشارع الذي اشرأبت اعناق ساكنيه ، تستطلع الخبر ، من فوق السطوح ومن وراء النوافذ .. واقتادتني الى السجن لاكمل المبيت هناك !

وفي اليوم التالي ساقوني الى المحكمة .. وهناك حكم علي بدفع غرامة قدرها ١٠ الاف ليرة .. واودعت في السجن الى ان يتم دفع المبلغ .

– ولكن ما هي التهمة ؟ – سال اكثر من واحد .

– تبين بان من قاضاني ، والذي لم افلح في التعرف عليه حتى اثناء المحاكمة ، كان من بين الاوباش الذين اعتدوا علي في المطعم ، وان عصاه كانت قد خدشت يده اثناء « دفاعه عن نفسه » ، اي بينما كان ينهال علي ضربا .. وقد جاء باوراق ووثائق موقعة من اطباء حقيقيين يشرحون فيها مدى الضرر والعطل الذي لحق به ، والذي قدرته المحكمة بـ ١٠ آلاف ليرة ..

– وذراعك المكسور ؟

– قصة ذراعي اعتبرتها المحكمة رواية خيالية شرقية .. ولكنها ناجحة لدرجة انها اضحكت القاضي فاضحك بدوره الجمهور في القاعة ، واعلن انه يسامحني على ذلك !

* *

وفكرت .. في بلادي لن يرى الحقائق بوضوح الا من يقف على راسه ليرى الارض سقفا والناس معلقين عليه ، يتحركون بفعل خيوط سحرية كتلك التي تحرك لعب « الميكي ماوس » . والا لما استطاعت ان تطالبك اليد التي تسوطك بغرامة لانها خدشت اثناء قيامها بجلدك !

الرياضة

يحررها : جودت عوده

مباريات الدوري العام في البلاد
نهاية « ساخنة » لمباريات الدوري الممتاز

مساء السبت الماضي ، جاءت مباريات الدوري الممتاز لموسم ٧٣/٧٢ الى نهايتها ، فقد اجريت مباريات الاسبوع الثلاثين والاخير وبانتهائها ينتهي الموسم الكروي . ولكن تبقى مباريات دور ربع النهاية لكاس الدولة . كذلك ستقام في الايام القريبة مباريات كاس رمزية بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تاسيس الدولة .

وفي نفس الوقت يسافر المنتخب الاسرائيلي الى سيؤول ، عاصمة كوريا الجنوبية للاشتراك في المباريات التمهيدية لمسابقة كاس العالم .

وقد جاءت مباريات الاسبوع الاخير ساخنة حافلة بالاحداث والتطورات غير العادية ، وقد سجل في ثماني مباريات ٢٥ هدفا منهم تسعة في مباراة واحدة .

تتويج و .. نكسة

في ملعب « جليجيل » اقام فريق هكواح مراسيم تتويجه كبطل للدوري لهذا الموسم قبيل مباراته البيتية مع بئر السبع . وقد كان جديرا به ان يتوج هذه المراسم والاحتفالات بنصر كروي . الا ان ذلك لم يكن في حسبان فريق بئر السبع حيث انهال هجومه على مرمى هكواح معظم فترات اللقاء ليسجلوا نصرا مفاجئا بثلاثة اهداف لهدف واحد .

وفي القدس ، كافح هبوعيل تل ابيب للحفاظ على المرتبة الثانية .. بينما كان هدافه ونجم هجومه « فايغنبويم » يحاول انتزاع لقب هداف الدوري ، فقد كان رصيده ١٥ هدفا ويسبقه زميله للفريق « حازوم » وله ١٦ هدفا . وقد تمكن « فايغنبويم » من تسجيل هدفين ليقود فريقه الى فوز على بيتار المحلي بهدفين لواحد ، وليرفع رصيده من الاهداف املا بالفوز باللقب المنشود .

توديع ... مشرف

وقبل ذلك كان فريق شمشون قد انهى آخر مباراته له في الدوري الممتاز قبيل هبوطه الى الدرجة الاولى وكانت امام مكابي يافا . ونظرا لتقرير مصير هبوطه فقد لعب فريق شمشون باعصاب هادئة الشيء الذي دفعهم الى نصر رائع ونادر بستة اهداف مقابل ثلاثة . وقد كان « رومانو » نجم التسجيل ، اذ احرز وحده خمسة اهداف ليرفع رصيده الى ١٨ هدفا وليحتل في النهاية المرتبة الاولى بين هدافي الدوري وليفوز باللقب .

وكذلك فان فريق مرموك ـ زميل شمشون في الهبوط ـ استطاع ان يحرز تعادلا جيدا على ملعبه ضد مكابي بيتح تكفا بهدف لهدف . وهكذا فقد ودع فريقا شمشون ومرموك الدرجة الممتازة بشرف وبقلب محروق .

تعادل لابطال التعادل

وفي كفار سابا التقى بطلا التعادل : هبوعيل المحلي ومكابي تل ابيب ، ولم يكن ينتظر الفريقين سوى انهاء مبارياتهما ... بالتعادل ، وذلك من اجل القسمة العادلة . وبالفعل فقد كانت صفرا : صفر هي نتيجة المباراة وليحرز كل من الفريقين ١٧ تعادلا هذا الموسم من اصل ٣٠ مباراة .

« تبادل بين فرق حيفا »

ومعظم مباريات الموسم المنصرم ، كان فريق مكابي حيفا يتقدم على غريمه الهبوعيل في لائحة الدوري ، وحتى في لقاءاته معه . الا انه مع نهاية الموسم استفاق لاعبو الهبوعيل من سباتهم ، بينما لاقى فريق مكابي حيفا خسارتين متلاحقتين . وكانت خسارته الاخيرة في بيتح تكفا امام هبوعيل المحلي وبثلاثة اهداف نظيفة . اما هبوعيل حيفا فقد قدم عرضا جيدا في مباراته البيتية مع نتانيا وفاز بهدفين لصفر سجلهما « بليتي » .

وفي بلومفيلد تغلب هبوعيل القدس على بيتار تل ابيب ٢ : صفر .

اما اللائحة النهائية فهي كما يلي :

١ ـ هكواح	٤٢	نقطة
٢ ـ هبوعيل تل ابيب	٣٧	«
٣ ـ هبوعيل القدس	٣٦	«
٤ ـ مكابي تل ابيب	٣٣	«
٥ ـ بئر السبع	٣٢	«
٦ ـ كفار سابا	٣١	«
٧ ـ هبوعيل حيفا	٣٠	«
٨ ـ بيتار تل ابيب	٣٠	«
٩ ـ مكابي بيتح تكفا	٣٠	«
١٠ ـ يافا	٢٩	«
١١ ـ مكابي حيفا	٢٩	«
١٢ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢٨	«
١٣ ـ نتانيا	٢٦	«
١٤ ـ بيتار القدس	٢٥	«
١٥ ـ شمشون	٢٤	«
١٦ ـ مرموك	١٨	«

انتصار رائع لشباب الناصرة
يبقيهم ضمن فرق الدرجة الاولى

حقق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في آخر مباريات الدوري لهذا الموسم ما كنا نصبو اليه في الاسابيع الاخيرة ، حيث اخذ فريق الناصرة يتخبط في المراتب الخطيرة ، وكنا نخاف عليه الهبوط الى دوري الدرجة الثانية .

وفي نفس الوقت كان فريق هبوعيل سخنين يحاول جاهدا النجاة من الهبوط آملا بخسارة الناصرة ، الشيء الذي دفع منافسه من كريات شمونه الى « بيعه » المباراة بثمانية اهداف نظيفة ، الا ان خسارة الناصرة لم تحدث مما افشل كل الخطط غير الرياضية !!

وقد حقق هداف الفريق الموهوب مجيد سلباق ثلاثة اهداف لفريقه واضاف كل من رمزي حناني ومروان ابو اللبن هدفا واحدا .

اما بالنسبة للدرجة الثانية ، فقد حققها اخيرا هبوعيل الخضيرة الذي فاز على نهريا بثلاثة اهداف لهدف واحد . بينما كان الفريق الثاني في الهبوط الى الدرجة الثانية هو جبعات حايم . اما في القسم الجنوبي فقد توج فريق بني يهودا بطلا بفوزه على هبوعيل الرملة ٣ : صفر . بينما هبط كل من ايلات وكريات اونو الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

هذا وسنقدم في الاسابيع القادمة تحليلا وافيا مع نشر لوائح الدرجة الاولى ، ونخصص شيئا عن شباب الناصرة !



رمزي حناني

ولم تتح لنا فرصة الاستراحة من هذه المخاوف ، الا في آخر اسبوع ، حيث سحق شباب الناصرة ضيوفهم من صفد بخمسة اهداف مقابل هدف واحد وليرتفع الفريق الى المرتبة الثالثة عشرة برصيد قدره ٢٥ نقطة .

في الدرجة الثانية
استفاقة رائعة لشباب كفر قاسم

حقق لاعبو كفر قاسم يوم السبت الماضي انتصارا رائعا على منافس قوي من فرق القمة ، هو فريق راس العين بهدف واحد لصفر سجله « يفتال رتشابي » على اثر ضربة جزاء . واذا ما فاز فريق كفر قاسم في مباراته المؤجلة مع « هشكما » فان له املا كبيرا في العودة الى المرتبة الاولى التي احتلها لفترة طويلة .

هزائم مؤلمة للاخوة حيفا وشباب عكا

ومن جهة اخرى مني فريق الاخوة حيفا بهزيمة قاسية امام جبعات اولقا بخمسة اهداف لهدفين . وهكذا يبدو ان امل الاخوة في البقاء ضمن مجموعة فرق الدرجة الثانية ضعيف ولكنه ليس يائسا !

وفي حيفا خسر شباب عكا مباراتهم مع صاحب المرتبة الاولى ـ كريات آتا بهدفين لصفر . ورغم الخسارة ، فقد حاول بعض اصحاب الرؤوس الحامية من لاعبي ومشجعي كريات آتا الاعتداء على لاعبي شباب عكا ، الا انهم لم يفلحوا كما افلحوا في اللعب ومنوا بلكمات وضربات من لاعبي شباب عكا عندما قاموا بالدفاع عن انفسهم .

في الدرجة الثالثة
عودة الطيبة الى المرتبة الاولى

كان من حظ فريق الطيبة العودة الى المرتبة الاولى يوم السبت الماضي ، بعد خسارة تل موند امام قيساريا ، وفوز فريق الطيبة نفسه على عتليت باربعة اهداف لهدف واحد . واحرز عزام جابر وابراهيم مصاروة اهداف الطيبة في هذه المباراة . وقد تضاعف امل الطيبة في الصعود الى دوري الدرجة الثانية الان .

وابل من الاهداف لشفاعمرو وام الفحم

وفريق مكابي شفاعمرو الذي يحتل هو الاخر المرتبة الاولى وينافس للارتقاء الى دوري الدرجة الثانية ، استطاع ان يحرز تسعة اهداف في مرمى هبوعيل سخنين مقابل هدف واحد . سجل اهداف شفاعمرو كل من : امين الشيخ ، صبحي بشناق ، زاهر وقاسم خطيب وعماد عبود .

اما فريق ام الفحم فقد سجل ثمانية اهداف نظيفة في مرمى بيتار برديس حنه . اشترك في تسجيلها كل من محمد صبيح ، خالد احمد ، تيسير خالد ومحمد توفيق .





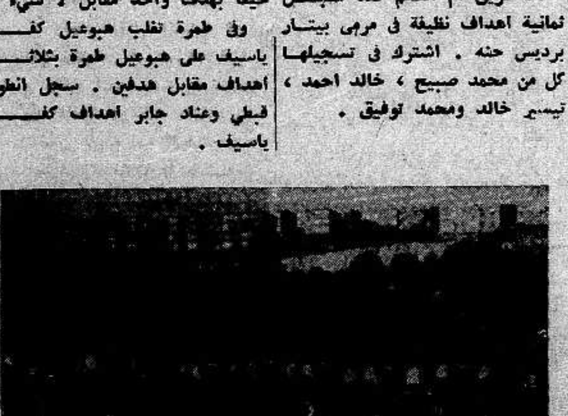
اكرم فرح

فوز شباب يافا وكفر قرع وكفر ياسيف

وتغلب اتحاد شباب يافا على رمات هشارون ٤ : ١ . سجل فوزي ابو شيمس ، خليل سلامة ، بيبر وسليم خلف اهداف الفوز .

وتغلب فريق كفر قرع على كشافة حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء .

وفي طمرة تغلب هبوعيل كفر ياسيف على هبوعيل طمرة بثلاثة اهداف مقابل هدفين . سجل انطون قبطي وعناد جابر اهداف كفر ياسيف .



فريق مكابي شفاعمرو

من روائع الكرة الانجليزية
فريق متواضع من الدرجة الثانية يفوز بكاس انجلترا

تتحدد المتعة في مباريات كرة القدم بنسبة مفاجاتها واحداثها التي تشد اليها الملايين . ولذلك كانت الكرة الانجليزية ، واحدة من محببات الجمهور الاولى ، لما تحمله دائما من قوة واداء ، ومفاجات .

فيوم السبت الماضي ، اقيمت المباراة النهائية لكاس انجلترا .. وكان طرفا اللقاء فريق ليدس العظيم ، احد اقوى اندية العالم ، وفريق « ساندر لاند » المتواضع من الدرجة الثانية . وقد استطاع هذا الفريق بكل تواضعه ان يقهر عملاق ليدس ويهزمه بهدف لصفر ، بعد ان ابدى لاعبوه صمودا رائعا واداء رجوليا نادرا وتمكنوا من الصمود امام هجوم ليدس القاتل .

وفي سكوتلاندا كذلك استطاع فريق « غلازغو دينجرس » ان يتفوق على منافسه العريق « غلازغو سلتيك » بثلاثة اهداف لاثنين وليفوز بكاس سكوتلاندا . والجدير ذكره ان فريق سلتيك احتفظ هذا الموسم ببطولة الدوري للمرة الثامنة على التوالي .

تقرير عن مباراة
شباب الناصرة ـ منتخب النجوم العرب

يوم الثلاثاء الماضي ـ يوم عيد العمال ـ اقيمت على ارض الملعب البلدي في الناصرة المباراة التقليدية بين شباب الناصرة ومنتخب النجوم العرب على كاس عيد الاضحى . وقد تاجل موعد المباراة من ثاني ايام عيد الاضحى الى يوم اول ايار نظرا للامطار الغزيرة التي هطلت آنذاك .

وتم اللقاء في جو اخوي وكان لاعبو النجوم في معظمهم من فرق الدرجة الثالثة بالاضافة الى اثنين من الدرجة الثانية .

وسيطر شباب الناصرة على المباراة في معظم وقتها وتمكنوا من انهائها لصالحهم بثلاثة اهداف لهدف واحد . وتجدر الاشارة الى ان محمد كيال نجم هجوم شباب عكا ، كان السباق في تسجيل الاهداف ولصالح النجوم . الا ان استفاقة بسيطة لمجيد سلباق ورمزي حناني حولت النتيجة راسا على عقب .

فقد سجل مجيد هدفين جميلين (كان الثاني منهما بضربة جزاء بلنتي) . وفي الشوط الثاني استطاع رمزي حناني ، صاحب القدرة النادرة في المراوغة ، ان يودع الهدف الثالث من فوق رؤوس الدافعين والحارس ، بعد ان راوغ ستة من النجوم .

برز من لاعبي الناصرة في الدفاع سمير شحادة وسعيد سرحان وفي الوسط كريم براتسي وفي الهجوم رمزي حناني ، مجيد سلباق وكايد ابو حمد .

اما من النجوم فقد تالق حارس المرمى احمد بدارنة من هبوعيل سخنين ، هاشم الحلاق من باقة الغربية ، اكرم فرح من كفر ياسيف ويوسف يعقوب من مجد الكروم . حكم المباراة بنجاح فرح براتسي وساعده خليل برهوم واسماعيل شلبي .

تمثال بالحجم الطبيعي للسباح
اسحق حلمي

قرر الاتحاد المصري للسباحة الطويلة اقامة تمثال بالحجم الطبيعي لاسحق حلمي اول مصري عبر بحر المانش . ويوضع امام الشارع الرئيسي لاتحاد السباحة بالنيل .

وكانت انجلترا قد اقامت تمثالا بالحجم الطبيعي للسباح « وب » اول سباح انجليزي عبر المانش .

شادية الراغب بطلة السباحة الطويلة

اعلن الاتحاد الدولي للسباحة الطويلة للمحترفين والمحترفات انه اختار السباحة المصرية شادية الراغب بطلة العالم لعام ١٩٧٢ في السباحة الطويلة . كما اختار الاتحاد الدولي السباح الارجنتيني هوراشيو بطلا للعالم للسباحة الطويلة .

وهذه هي السنة الثانية التي تفوز فيها السباحة المصرية شادية الراغب ببطولة العالم للمحترفات في السباحة الطويلة .

الموت والخمور

باريس ـ عرف جوزيه جومير انه سيموت ، رغم ان الاطباء اخفوا عنه ذلك ، وابلغوه لزوجته وولده ، فطلب الى ولده ان يوصي بصنع تابوت فخم ، ويشيد له قبرا يليق بالمقام ..

وكميات من النبيذ الفاخر .. فاذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت .. صاحيا ! وصار صاحبنا يشرب النبيذ ليل نهار ولا يوفر حفلة الا ويشهدها ويشرب فيها حتى الثمالة .

ولكن جوزيه لم يمت .. وهذه هي السنة الثالثة والتابوت والقبر ينتظرانه . وذهل الاطباء عندما فحصوه ووجدوا ان

من هنا وهناك

المريض الذي اكدوا انه لن يعيش الا اياما معدودات ، تغلب على جانب محسوس من مرضه الوبيل .

لئلا تموت مرة اخرى

تبلغ روز هنوفر في لندن الخامسة والثمانين من عمرها ، ويوم السبت الاسبق نقلت الى المستشفى من منزلها بعد ان سقطت على الارض فاقدة الوعي .

وفي المستشفى قرر الطبيب ان روز ماتت ، فلا قلبها يخفق ولا انفها يتنفس .. وقرروا ايضا تحويل اوراقها وجثتها الى الهيئة التي تتولى الدفن .

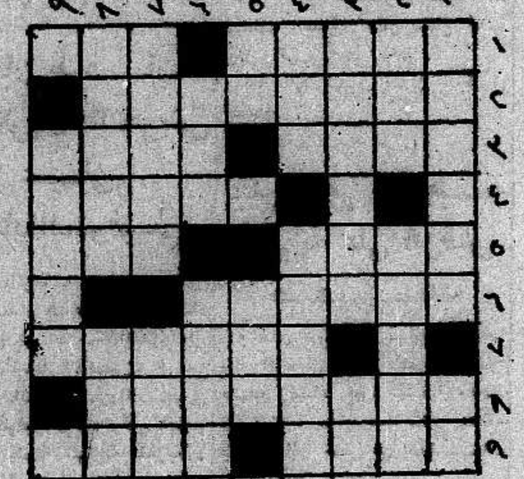
وقامت الهيئة باجراء اللازم ووضعت الجثمان في التابوت ، وابلغت الاقرباء بالاستعداد للقيام بمراسيم الدفن .. وترك التابوت في غرفة ، بين توابيت اخرى .

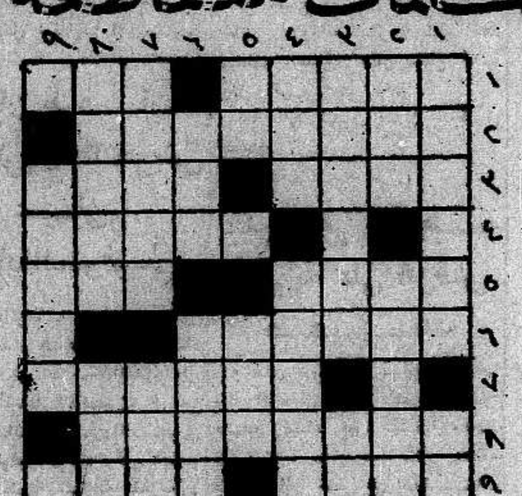
ولشد ما كان استغراب الحارس وهلعه عندما سمع شخيرا من احد التوابيت .. ونادى زملاءه وفتحوا التابوت الذي ترقد فيه روز .. لذلك نقلت فورا الى المستشفى ، وهناك فتحت عينيها ..

وتستعيد روز صحتها . ولم يخبرها الاطباء والعاملون بانها كانت قاب قوسين او ادنى من القبر .. حتى لا تموت مرة ثانية .

★★★

كلمات متقاطعة





الكلمة الافقية

١ ـ مجلة نظرية للحزب الشيوعي ، اسم شعب .
٢ ـ رسام مشهور رسم العشاء الرباني والموناليزا .
٣ ـ الصخور منه ، اسم شعب سكن العراق .
٤ ـ الاعمال السافلة .
٥ ـ فيه قلبك ، مصائب .
٦ ـ مدينة مصرية .
٧ ـ سارت في ركبه
٨ ـ يحلو للناس الكذب فيه .
٩ ـ تتلوى البروق ، لوم .

الكلمات الراسية

١ ـ مجلة ادبية في البلاد ، مقياس .
٢ ـ اوخذ ، غير مسموح .
٣ ـ مجموعات شعر ، اداة شرط غير جازمة .
٤ ـ زهر طيب الرائحة ، نغم من الانغام الشرقية .
٥ ـ عكسها رجع ، حروف علة .
٦ ـ نضعه في عنق الدابة ، عكسها بمعنى خيم .
٧ ـ امتداد ، فعل ناقص بمعنى صار او اصبح .
٨ ـ محب شكسبيري ، عكسها ضمير مخاطب .
٩ ـ مرتفع من الارض .

حل اللغز السابق

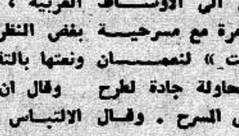
الكلمة الافقية

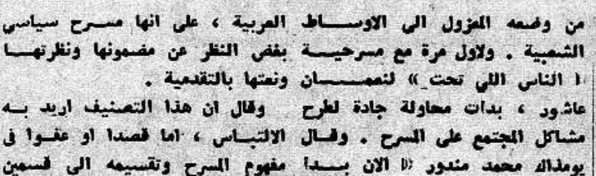
١ ـ نضال ، سلام .
٢ ـ هاو ، يرن .
٣ ـ اد ، الق ، مج .
٤ ـ نعمان .
٥ ـ اول ايار
٦ ـ ناضرة .
٧ ـ فج ، ميت ، شر .
٨ ـ يدر ، راى .
٩ ـ قلعة ، سميع .

الكلمات الراسية

١ ـ نهار ، رفيق .
٢ ـ ضاد ، جدل .
٣ ـ او ، نون ، رع .
٤ ـ اعلام .
٥ ـ الانفيا .
٦ ـ تراك (معكوسة) .
٧ ـ لب ، هان (معكوسة) دم .
٨ ـ ارم ، شاي .
٩ ـ منجل ، عرين .

المســــرح العربى قبل الهزيمة و بعدها





سعد الله ونوس مؤلف مسرحي سوري شاب ، وله مسرحيات ناجحة ، وقد القى محاضرة في بيروت حول المسرح العربي والنضال السياسي نشرت ملخصها جريدة « النداء » اللبنانية ، ونحن نورد هذا الملخص لاطلاع قرائنا .

ويقر الاستاذ ونوس ان المسرح قبل حرب حزيران كان بعيدا عن الواقع ويحمله ، كما يحمل بقية المؤسسات الاخرى مسؤوليات الهزيمة . وهو يقول مثلا انه في عام ١٩٦٢ مثلا ، وكانت حرب اليمن على اشدها ، كان النقاش الدائر في مصر حول مدى الحاجة الى مسرح اللامعقول . وقدم توفيق الحكيم لهذه الغاية مسرحية « يا طالع الشجرة والطعام لكل فم » وهو يقول : « ليس الغربيون يستطيعون تقديم مسرح اللامعقول فقط بل نحن نستطيعه ايضا » .

وللاسف فقد قدم مسرحا لا هو بمعقول ولا هو باللامعقول ..

وبعد عام ال ٦٣ ظهر كتاب جادون ، امثال نعمان عاشور ، ويوسف ادريس ، والفريد فرج ، ونجيب سرور وسعد الدين وهبه .. وحاولوا ان ينقلوا المسرح المصري ، من وضعه المعزول الى الاوساط الشعبية . ولاول مرة مع مسرحية « الناس اللي تحت » لنعمان عاشور ، بدات محاولة جادة لطرح مشاكل المجتمع على المسرح . وقال يومذاك محمد مندور « الان بدا المسرح المصري » .

ولكنهم لم يستمروا لعدم الوضوح الفكري عندهم .

وفي سوريا عام ٦٤ اثناء التاميمات كان المسرح القومي يقدم « دون جوان » و « حياة حلم » و « موتى بلا قبور » .. كانت هذه مسرحيات بعيدة عن الواقع ومطلوب منها ابعاد المتفرج عن هذا الواقع ايضا .

وهكذا كان مسرحنا قبل ال ٦٧ وهو يبحث عن هويته ، لم يستطع ان يكتشف نفسه ولا في اي ارض يعيش ، ولا ان يبلور هوية واضحة يمكن ان تجعله اساسا ثقافيا لتغيير سياسي فيما بعد .

وعن الحركة المسرحية بعد الهزيمة ، تحدث عما ولدته الهزيمة بما يشبه ازمة الضمير عند المثقفين العرب .

واذا بكل الاعمال المسرحية تتحدث عن الهزيمة والاوضاع السائدة ، ومشاكل الانسان العربي ، فكان لهذه الموجة ان تكون صحيحة وسليمة ولكن الالتباس الذي وقعت فيه لم يسمح لها بذلك . ومن هذا الالتباس :

ـ دعوة احد النقاد في هذه الفترة لعدم الاهتمام الا بالمشاكل السياسية .

ـ تعريف كل الاعمال التي قدمت بعد الهزيمة ، والتي تنتقد الاوضاع العربية ، على انها مسرح سياسي بغض النظر عن مضمونها ونظرتها ونعتها بالتقدمية .

وقال ان هذا التصنيف اريد به الالتباس ، اما قصدا او عفوا في مفهوم المسرح وتقسيمه الى قسمين مسرح خالص ومسرح سياسي ، بينما المسرح هو سياسي منذ الاغريق .

واضاف ان هذا الالتباس وعدم الوضوح الفكري ، لم يسمحا لمسرحنا ان يتحول باتجاه سليم ومعافى ولا ان يتبلور في تجربة جادة ومستمرة . هذا بالاضافة الى انه كان موجها الى الطبقة الوسطى والمثقفين ولم يتعداهما الى الجمهور الاوسع جمهور العمال والفلاحين .

وبعد ذلك حدد ونوس معيارا لتقديم مسرح جاد طويل الامد يعتمد على :

ـ تحديد الجمهور الذي سيتوجه اليه المسرح ، وهذا يعني تحديد الموقف الفكري والفني الذي سينطلق منه اليه .

ـ وجود ـ جماعة مسرحية متجانسة فكريا وفنيا ، لها مصلحة من الاتصال بالجمهور الذي ستتعامل معه . ثم شدد على اهمية المسرح الجوال في القرى والتجمعات العمالية .

وتحدث عن الصعوبات التي يلاقيها الفنانون كالكبت السياسي والاضطهاد المتراوح بين الصمت والتعنيف والانفجار .

وفي نهاية حديثه حذر من الياس الذي تولده مرحلة التفكك والتراجع اللذين تعيشهما الامة العربية عند الذين كانوا يطالبون بمسرح سياسي واقعي .

أنور حماده

يبدو في الصورة اعلاه الممثلان روزه جهشان وعادل غريب في المسرحية التي قدمها المسرح الناهض في حيفا باسم مين انا .. وقد اجاد الممثلون في اداء ادوارهم

اعتقالات ارهابية واعمال تفتيش استفزازيه

تفرضها سلطات البوليس واجهزة الظلام على قرية الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – موجة من الاعتقالات الارهابية التي وصل عدد ضحاياها الى عشرات المعتقلين او المطلق سراحهم بعد اعتقال لا يدوم اكثر من ايام ، فرضتها وما زالت تفرضها سلطات البوليس واجهزة الظلام على قرية الطيرة . كل ذلك يجري ضمن اشاعات تروج عن التحقيق في اسماء وردت في القوائم التي استولت عليها السلطات في هجوم جيشها على بيروت وقتل خلالها عددا من زعماء المنظمات الفلسطينية .

وفي الوقت الذي اعتقلت فيه اجهزة « الامن » كل من لطفي عراقي ونزيه سلطان وصالح منصور واطلقت سراحهم بعد مرور يومين من اعتقالهم دون اسناد اية تهمة لهم ، قامت السلطات مرة اخرى واعتقلت في صبيحة يوم الجمعة ٤–٥–٧٣ ثمانية آخرين من شباب القرية بعد ان داهمت بيوتهم قوات مؤلفة من عشرات رجال الشرطة والشين – بيت ، واجرت تفتيشا في بيوتهم واستولت خلاله على اوراق شخصية ودفاتر حسابات وما هب ودب من الاوراق المكتوبة بخط اليد ، حتى دفاتر المحاضرات بالنسبة للطلاب الجامعيين كما حدث مع سعيد غانم عتيلي عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب والرفيق احمد عبد الكريم منصور الطالب الجامعي العائد من بلغاريا لقضاء عطلة قصيرة عند اهله ...

وكان قد سبق واعتقلت السلطات الطالب شاهر ابو خيط ، وعلى ارض المطار ساعة نزوله من الطائرة في طريق عودته من المانيا الدمقراطية ، بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٣٠–٤–٧٣ واحتجزته في احد مراكز التوقيف دون ان تكلف نفسها عناء اخبار اهله بأمر اعتقاله الذي وصل اليهم عن طريق بعض زملائه الذين عادوا معه حيث اتضح انهم اوقفوه لفترة خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق . ومن بين المعتقلين الآخرين كل من الرفيق مصطفى بشارة (صاحب مطعم) ، ومحمد فايز (حلاق) ، وطالب يوسف بشارة (مزارع) ، وفاروق بشارة (مزارع) ، وفؤاد قاسم (قصار) .

ان اسلوب الاعتقالات وطابعها يوحيان انها مبرمجة وموجهة بقصد الارهاب والانتقام السياسي ، وهذا ما يفسر ان السلطات لم تكلف نفسها اسناد اية تهمة ضدهم بل اكتفت باعتقالهم اداريا .

ان قسما كبيرا من المعتقلين ، هم من الشباب ذوي النشاط الايجابي بالنسبة لقضايا القرية وجماهير السكان ومن المعارضين للسياسة الحكومية الرسمية . ومما له دلالته ، ما جاء من اقوال على لسان الفوج الاول من المعتقلين الذين اطلق سراحهم فيما بعد ، من ان التحقيق كان عبارة عن شتائم رخيصة وبحثا عن مدى علاقتهم بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعض قادته المحليين .. هذا واثارت هذه الاعتقالات استنكار السكان واشمئزازهم وانتشر راي عام بين الجمهور يقول بانها بداية لمعركة الانتخابات المقبلة وبرنامج للسلطة تجاه الجماهير العربية ... كما ويطالب السكان بوقف موجة الاعتقالات هذه واطلاق سراح المعتقلين الابرياء فورا . هذا وطالب فرع الحزب الشيوعي في القرية ، في منشور وزعه باطلاق سراح المعتقلين ، وبالكف عن اضطهاد ابناء القرية .

كلمة الاتحاد – بقية

يشاؤوا ان يخرجوها في هذا المجال . ولولا ذلك لقالوا لها ان مصر اعلنت مرارا وتكرارا وبصريح العبارة ، عن طرق المبعوث يارينغ وعن طريق الاميركان وعن طريق الرئيس تيتو وعن طريق الرئيس شاوشيسكو ، و « حكماء افريقيا العشرة » وبتصريحات وزير خارجيتها ثم في خطاب الرئيس المصري في عيد اول ايار ، ان مصر مستعدة ان توقع اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا ما وافقت اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا وعلى رأسه الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران .

وكان احد الصحفيين المذكورين قد وجه اسئلة الى رئيسة الوزراء عن الفقر المنتشر في اسرائيل ، والذي ازداد انتشارا منذ حرب حزيران ، وان الاحصاءات اثبتت ان نصف الاطفال في اسرائيل يعيشون في اوضاع الفاقة . فلم تجد رئيسة الوزراء ما ترد به على هذه الحقائق سوى ان حكومتها قد « عملت » وانها تأمل « في ربع القرن القادم وربما قبل ذلك ، « بتقليص الفوارق الاجتماعية » .

وبالطبع لم يوجه اي سؤال عن وضع المواطنين العرب في اسرائيل ، « احسن عيب » ! ومع ذلك ظلت هذه المقابلة تعبيرا لا بأس به عن جفاف السياسة الاسرائيلية الرسمية وافلاسها ، في جميع المجالات ، في ذكرى مرور ربع قرن على قيام الدولة . ولا شك ان امام جماهير الشعب في اسرائيل ، من يهود ومن عرب على السواء ، نضالا طويلا وعسيرا للخروج من دائرة العدوان والتوسع والاضطهاد والافقار والعداء المزعة . ومع ذلك فالدلائل تدل ، ومنذ الان ، على ان هذا النضال سيتكلل بالنجاح اذا لم ينس الشعب ان مفتاحه هو الانسحاب من المناطق المحتلة وتحقيق سلام الشعوب العادل ، بحق الشعوب. ولن ينسى !



الحكم على شكيب ابو جبل بالسجن ٣٠ سنة

الهضبة المحتلة – نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة في ٣–٥–٧٣ في قضية ١١ شخصا من اهالي هضبة الجولان المحتلة ، وهي القضية المعروفة باسم « شبكة الهضبة » .

وتولى الدفاع في هذه القضية عن شكيب ابو جبل السيد مامان ، وهو محام من حيفا عينته المحكمة ، وقد اعترف شكيب بالتهمة وجرمته المحكمة بموجب اعترافه .

والجدير بالذكر ان التلفزيون الاسرائيلي هرع يوم المحكمة الى القنيطرة ليصور المتهم المذكور ويظهره على الشاشة الصغيرة ، وعلى الرغم من الاضواء التي سلطت عليه كان الاعياء النفسي باديا عليه ، ولا سيما وان ابنه لقي حتفه برصاصة جندي اسرائيلي وهو يحاول اجتياز الحدود الى سوريا . وحاول محاميه ان يقنع المحكمة بالتخفيف من عقوبته بموجب ميثاق جنيف الذي لا يلزم مواطن منطقة محتلة بالاخلاص لدولة الاحتلال . واكد المحامي انه لم يسمع في التاريخ ان الشعب المحتلة بلاده يرغب بانتصار الاحتلال واستمراره .

وطلب ممثل النيابة فرض الحكم المؤبد على المتهم ، مدعيا ان المعلومات التي قدمها شكيب الى السوريين ذات اهمية كبيرة .

ورفضت المحكمة حجج المحامي ، وحكمت على شكيب بالسجن ٣٠ سنة .. الامر الذي اثار اشمئزاز جميع من حضروا الجلسة من اهالي الهضبة .

وبعد الظهر واصلت المحكمة النظر في قضية المتهمين العشرة الآخرين ، وكانت تدافع عنهم المحامية فيليتسيا لانجر ، وقد انكروا التهمة ، وشهد الجلسة ممثل الصليب الاحمر الدولي . واراد ممثل النيابة ان يقدم افادات المتهمين في الشرطة الى المحكمة ، ولكن المحامية عارضت تقديم ست افادات ووافقت على تقديم افادات المتهمين الاربعة الآخرين ، وفسرت معارضتها باظهارها امام المحكمة الطريقة التي يتبعها الش. ب. والشرطة في اثناء التحقيق .. وقالت : عندما سيشهد المتهمون بالقسم سيدلون بتفاصيل كاملة في هذا الموضوع .

وكان اول شهود النيابة نسيم بن موشه ، الذي تخفى في زي درزي وانتحل اسم نسيب وذهب الى المتهمين في السجن واستحلف احدهم بالنبي شعيب ، ليوقع على اعترافه. ووقع الشاهد المذكور في بلبلة تناقضات ، كما انقذه منها رئيس المحكمة ، وسط غضب افراد الشرطة في غرفة المحكمة ، من الادلة التي قدمتها المحامية وفضحتها ، وبلغ البلبال بالشاهد جعله كثيرا ما يفغر فاه امام الاسئلة التي امطرته بها المحامية . واراد افراد الشرطة الانتقام من المحامية والمتهمين لدى انتهاء الجلسة ... وذلك ان الشرطة قبيل انعقاد الجلسة وعدت المحامية بالسماح للمتهمين بمصافحة اقاربهم، ولكن عند انتهاء المحكمة اعلن الضابط ان ذلك ممنوع وانه لم يعد بذلك ، وانه لن يعمل معروفا لا مع المحامية ولا مع موكليها . وهكذا اكتفى المتهمون بالتلويح لاقاربهم من بعيد الى بعيد .

وجلب في نفس الجلسة ثلاثة متهمين تمثلهم فيليتسيا لانجر ، ولكن لم تقدم بعد لوائح اتهامهم وهم صلاح مداح وسعيد المقت ومجيد العجمي ، وذلك للنظر في طلب اخلاء سبيلهم بالكفالة . ولكن سماع الطلب تأجل الى ١٤–٥–١٩٧٣ .

اما باقي المتهمين فتأجل النظر في قضيتهم .

سكان طرعان يستنكرون التحريض على الاتحاد السوفييتي

طرعان – لمراسلنا – لبى جمهور غفير من انصار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في القرية الدعوة الى اجتماع بمناسبة الذكرى ال ٢٨ للنصر على النازية . وتكلم في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب . وقد استقبل الحاضرون كلمته بالتأييد والحماس . وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارا باستنكار حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

تجديد امر الاقامة الجبرية على الرفيق حنيف زبيدات

سخنين – لمراسلنا – بعد منتصف ليلة الخميس الماضي تلقى الرفيق حنيف زبيدات امرا تعسفيا جديدا لمدة سنة ، يحظر عليه مغادرة منطقة عكا الا باذن خاص من سلطات الجيش والبوليس .

وهذا الامر هو واحد من سلسلة اوامر مماثلة تنهال على اعداء الحرب وطلاب السلام من بين المواطنين العرب في اسرائيل .

ضحايا اوامر الاقامات الجبرية – بقية

الدولة تلقى عدد كبير من القياديين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – اوامر اقامة جبرية جديدة لمدة سنة . ففي حيفا تلقى كل من اميل توما وصليبا خميس وزاهي كركبي ، اوامر تفرض عليهم الاقامة في مدينة حيفا وعدم مغادرتها . وهنالك العشرات ممن تلقوا مثل هذه الاوامر في الناصرة وعكا وقرى المثلث والرملة واللد وغيرها .

وكالة « تاس » تندد باضطهاد الدمقراطيين العرب

اذاع راديو موسكو ، في الاسبوع الماضي ، بيانا نشرته وكالة « تاس » وصحيفة « برافدا » السوفييتيتين ، تنددان فيه بسياسة الاضطهاد القومي التي ينتهجها حكام اسرائيل وبسياسة القمع الموجهة ضد قوى السلام واعداء الاحتلال والحرب في اسرائيل . وقالت اذاعة موسكو ان هذه الاجراءات التعسفية تكشف عن وجه حكام اسرائيل ونواياهم العدوانية امام العالم . واشار البيان الى المؤتمر الذي عقد في تل ابيب في الشهر الماضي للاحتجاج على استمرار اوامر الاقامة الجبرية ، وخطب فيه عدد من الشخصيات اليهودية من كتاب ومثقفين الذين ادانوا سياسة حكام اسرائيل المعادية للدمقراطية .

ونشرت صحيفة « رابوتشي ديالو » البلغارية وغيرها من وسائل الاعلام الدمقراطية في العالم انباء هذا المؤتمر واعربت عن تضامنها مع نضال قوى السلام والتقدم اليهودية – العربية في مكافحة الاضطهاد وسياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي .

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الاول يوم السبت الماضي (٥–٥–٧٣) .

وقد ناقشت اللجنة المركزية تلخيص المؤتمر العاشر الذي قدمه الرفيق يورام غوجانسكي ، واقرت توزيع عمل مؤسسات اللجنة وانتخبت سكرتارية جديدة من الرفاق يورام غوجانسكي ، تامار غوجانسكي ، نمر مرقس ، وجيه سمعان ، عمر سعدي ، سالم جبران ، وزيفا كونتسمان . وانتخبت الرفيق يورام غوجانسكي سكرتيرا عاما للحركة .

واقرت اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور بيانا الى الشباب في اسرائيل لمناسبة عيد استقلال اسرائيل ، دعت فيه الشباب الى الكفاح من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية من سياسة احتلال الى سياسة سلام واعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، والى الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، والغاء التمييز القومي والطائفي وضمان حقوق الشباب العامل والمتعلم .

انتخابات الهستدروت في ايلول القادم

تل ابيب – قررت سكرتارية حزب «العمل» اجراء انتخابات الهستدروت المقبلة في الحادي عشر من ايلول القادم ، كما كان مقررا من قبل ، وذلك في اجتماع عقدته يوم الخميس الماضي (٣–٥) واشترك فيه ممثلو حزب « العمل » في لجنة الهستدروت المركزة .

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية في الهستدروت جلسة خاصة في ١٢ ايار الجاري لبحث الموضوع واقرار موعد الانتخابات نهائيا .

هذا ويذكر ان عددا من قادة حزب « العمل » عارضوا في اجراء الانتخابات للهستدروت قبل انتخابات الكنيست القبلة ، حتى يتمكنوا من ابعاد بن اهرون عن منصب سكرتير الهستدروت العام .

وكما يبدو فان سكرتارية حزب العمل توصلت الى حل موقت لهذه القضية ، اذ انها قررت عدم البت في مسألة من يكون مرشح حزب العمل لمنصب سكرتير الهستدروت وتأجيل ذلك الى ما بعد الانتخابات على امل ان يقود بن اهرون ، الواسع الشعبية ، معركتها الانتخابية ، ثم تلقيه ، بعد الانتخابات ، جانبا !

شاب مفقود

احمد عبد الرحيم

يسكن قرية الطيبة في المثلث الجنوبي ويبلغ من العمر ١٧ سنة . غادر بيته بتاريخ ١٨–٤–٧٣ ولم يعد اليه حتى الان . كان يعمل « بلاطا » في مدينة نتانيا . اهله قلقون لهذا الغياب المفاجيء . فتشوا عنه في اماكن عديدة في البلاد ، واعلموا سلطات الامن بغيابه ، وحتى الان لم يعثر له على اثر . واهله وذووه ، يرجون كل من يعرف شيئا عنه ان يخبر اقرب مركز شرطة او اهله ، حسب العنوان اعلاه . والصورة مع هذا الكلام تدل على اوصافه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق منيب ناصر الدين وزوجته بالمولود الجديد **وسام**

الحزب والشبيبة – حيفا

* احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز ابراهيم عجاوي وعروسه سهام عواوده بمناسبة **خطوبتهما** .

خلية الصفافرة – الناصرة

* تهانينا الحارة للرفيق يوسف حسن عاصله بالمولودة الجديدة **شادية**

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى

● الصديق محمود عويضة وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الطيبة

● عدنان محمد بصول وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – الرينة

● الصديق حسن درويش ابو صالح وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة – سخنين

مبروك

تهانينا الحارة الى الصديقين الياس مطلق وبشارة سلامة وعموم افراد العائلتين بزواج **زياد و نهى** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى الصديق احسان محمود عويضة وعروسه **بزواجهما**

الحزب والشبيبة – الطيبة

الامم المتحدة – بقية

يات باي شيء جديد انما عاد الى القول انه لا يرى من طريق غير المفاوضات بين الفرقاء على حلول جزئية وتدريجية . واشاد بموقف اسرائيل «التي وافقت على المفاوضات» .. ومع اعترافه بان الحل الجزئي يجب ان يرتبط بالحل العام الا انه تظاهر بانه يجهل الطريق الى هذا الربط ودعا كل من يهمه الامر الى « ان يقدم مقترحاته في هذا السبيل» مؤكدا انه لا يستطيع فرض الحلول على اسرائيل وان اسرائيل « غير مستعدة لحلول تهدد امنها » الخ !

و « تفضل » الرئيس نيكسون واعلن انه لا يمانع في ان يشاركه الاتحاد السوفييتي في معالجة قضايا الشرق الاوسط ، وكأنه يستطيع ان يعالج هذه القضايا ، او غيرها من القضايا الدولية ، في معزل عن الاتحاد السوفييتي .

ازيز الطائرات فوق – بقية

وتظاهر عدده عشرات الشبان والشابات اليهود . وكل ازيز الطائرات لم يستطع ان يخفي القلق، من مغبة السياسة الرسمية المغامرة والفاشلة ، التي استحوذ على اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي .

ابنة رئيس الاركان الاسبق بين معتقلي المظاهرة ضد العرض العسكري ● الكتلة الشيوعية تحتج على الاعتقالات وتطالب باطلاق سراح المعتقلين

القدس – اطلقت الشرطة في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح ١٤ شخصا ممن تظاهروا يوم الخميس الماضي احتجاجا على اجراء الاستعراض العسكري وطالبوا بتوجيه النفقات المخصصة للعرض نحو تخفيض الفوارق الاجتماعية .

وكان بين المعتقلين اورلي عفرات زوجة البروفسور جدعون عفرات وابنة رئيس الاركان الاسبق البروفسور يجئال يدين . وقال البروفسور عفرات انه وزوجته لا ينتميان الى اية هيئة سياسية ، وانهما اشتركا فيه تلبية لنداء الطلاب الذين نظموا المظاهرة ولموافقتهما على الغاية من المظاهرة . وقال ان المتظاهرين انصاعوا لطلب الشرطة وانزلوا الشعارات ، غير ان الشرطة اعتدت بوحشية عليها .

اما الناطق باسم الشرطة فيقول ان المظاهرة سدت الطريق امام المواصلات ، فاضطرت الشرطة الى استعمال القوة لتفريقها .

الكتلة الشيوعية تحتج

هذا وارسل النائب الشيوعي مائير فلنر برقية الى وزير الشرطة احتج فيها على اعتداء الشرطة على المظاهرة ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، وطالب باطلاق سراح المعتقلين .

منشور الحزب في الطيبة على اثر مقتل شاب فيها

الطيبة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة ، منشورا على اثر حادث الشجار الذي وقع مؤخرا في القرية وادى الى مقتل فتى في ريعان الشباب .

وقد اعرب المنشور عن اسف اعضاء الحزب وحزنهم لهذا الحادث المفجع . وقدم التعازي الى اهل الفقيد . ثم دعا الاهالي الى العمل من اجل نبذ العداوات والتناحرات وبذل جهودهم الحميدة لاحلال الصلح والوئام بين ذوي القاتل والمقتول .

نقابة تجار البقالة في الناصرة تحتج على الغلاء المتصاعد

الناصرة – لمراسلنا – وزعت نقابة تجار البقالة بالمفرق ، في الاسبوع الماضي ، نداء على البقالين وجمهور المستهلكين احتجت فيه على الغلاء المتصاعد في البلاد ودعت الى النضال ضده . وطالبت النقابة ، في ندائها ، الحكومة بدفع مساعدات الى اصحاب الافران العرب ، اسوة بأصحاب الافران اليهود ، للمحافظة على سعر الخبز العربي وعدم رفعه .

اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها

في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٧٣/٥/١٩

تعقد هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اجتماعا للوكلاء والمراسلين

جدول الاعمال :

١ – الاحتفال بدخول « الاتحاد » عامها الثلاثين .
٢ – بيان هيئة التحرير وبيان الادارة .
٣ – مواضيع مختلفة .

وفي حفلة الغداء سيوزع على المراسلين بطاقات صحفية .

وتؤكد هيئة التحرير والادارة على ضرورة وضع قضية الجريدة على بساط البحث في لجان المناطق والفروع لتزويد الاجتماع بآراء القراء والرفاق ومقترحاتهم .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ – جادة الكرمل – حيفا

محاضرة : **« الاجرام بين الاحداث »**

يلقيها : **الدكتور سامي جرايسي**

الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٨–٥–١٩٧٣

اجتماع شعبي في المشهد

يتكلم فيه الرفيق **اميل حبيبي**

الساعة ٥،٣٠ مساء يوم ٧٣/٥/١١

سيف الدين الزعبي يحرض على العرب ويكيل المديح لحكام اسرائيل

الناصرة – لمراسلنا – اقامت مجموعة من فرق الكشافة من تلاميذ المدارس الابتدائية في الناصرة والقرى العربية استعراضا كشفيا في مدينة الناصرة ، وذلك يوم الخميس الماضي (٣–٥) .

وانتهى الاستعراض في حفل للتهنئة بعيد الاستقلال اقامه مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وحاكم اللواء الشمالي ورئيس البلدية سيف الدين الزعبي .

وفي الكلمة التي القاها رئيس البلدية كال الزعبي المديح لحكام اسرائيل وحرض على قادة البلدان العربية ، وكأنهم هم المسؤولون عن الوضع المتوتر في المنطقة وانعدام السلام ، اما حكام اسرائيل فلا غبار عليهم ...

ومن « الدرر » التي القاها الزعبي قوله : « ان التاريخ يعيد نفسه ونسمع الزعماء العرب كما سمعناهم عام ١٩٦٧ وعلى رأسهم الرئيس السادات يتفننون بالتهديدات في حين تستمع حكومة اسرائيل بهدوء واتزان الى مثل هذه التهديدات » !!

ووجه الزعبي كلامه الى الزعماء العرب داعيا اياهم (هكذا) الى الكف عن التهديد « حتى لا يتكرر ما حصل في عام ١٩٦٧ » .

تعزية

احر التعازي نقدمها الى جميع عائلة الحلاق بالناصرة بوفاة المرحوم

مالك الحلاق

الحزب – الناصرة